

يا عمال العالم، يا شعوب وأمم العالم المضطهدة، اتحدوا!

# العمال التونسيون



العدد 200  
اشتركت في عشرة أعداد  
ديستانت

مسلسلة جديدة  
مارس 3  
1975

## عاش الاتحاد العام التونسي للشغل حراديمقراطياً ومناضلاً



" لقد جابهت الحركة النقابية مصاعب شتى وعراقيل مشنومة وكبيرة واستمدت في كفاحها مع قوّة الامن العام التي تسهر في الحقيقة على امتيازات المحظوظين في بلادنا . وكما تغلبت القوّة العائسة على الحركة النقابية ازاد ايمان النقابيين بتغريمهم وكما حاول الاستعمار القضاء على الروح المعنوية التي تحسرك الجماهير وتحمل من صفوفهم بيتنا مبروصا الا وكانت النتيجة عنكما يتنامى اعداء نهجتنا الاجتماعية والقيمية "

فجرحات حشمان

احتفلت الطبقة الشغيلة يوم 20 جانفي الفارط بالذكري التاسعة والعشرين لتأسيس الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يخلو لوجود عام 1966 في فترة الكفاح الوطني ضد الاستعمار بقيادة شهيد الحركة النقابية والوطنية فريجات حشمان . وقد أحيا الشغاليون هذه الذكري بطريقة نخالية جسدت ارادتهم في افكاح حقوقهم الاقتصادية والنقابية وسود هبهم أمام اضطهاد النظام الدستوري وماررات بيادقه المفروضة على الهياكل النقابية . فكانت ضربات معاملة اللبور و"كوكا كولا" وبيتايريا وغيرها ، وكان الاضراب البطولي الذي شنه معمل التسيج "فلفسيز" الذي جسد بداية تبلور الوعي النقابي لسدى الطبقة الشغيلة . ثم كان اضراب ايبانطة التعليم الثانوي للطائفة بالحرية الديمقراطية وتحسين ظروفها تعليمية . فكانت احسن طريقة للاحتفال بهذه الذكري التاريخية وكان احسن رد على سياسة الاستغلال التي ينتهجها النظام الدستوري واسباده المستعمرين الجدد تجاه الطبقة الشغيلة وبقية الطبقات الشعبية . هذا النظام الذي قام من الاساس على خيانة الحركة الوطنية والحركة النقابية التي اعطت الكثير من ايمانها من اجل تحرير البلاد من الاستعمار وضمان الخبز والحرية والكرامة الوطنية لكافة الشعب . هذا النظام الذي لم يتردد منذ سنة 1956 سنة "الاستقلال الشكلي" في توجيه اول ضربة للحركة النقابية بخلفية نقابة مواتية سماها باتحاد العمال التونسيين قمد تحطيم الاتحاد العام الذي تدعم واضح يعثل قسوة سياسية ادخلت الرب على الدستورين "بفضل ما قدمته الطبقة الشغيلة التونسية من تضحيات اتنا" حركة التحرير . هذا النظام الذي اتخذ من سياسة تلجيم المنظمات الجماهيرية وفرض هيئته عليها وسيلة وحيدة لعواجية وقمع مسخ تطلمات كل الطبقات والفئات الشعبية ، فظهر وجهه الفاشي والمعادي لاي سبط الحريات الديمقراطية .

ولا تتنقصنا الامسلة .  
يكفي ان نذكر بالقمع الوحشي الذي يسلطه على جماهير الطلبة وطليعتها التي تناضل منذ عفرى 72 من اجل اخضاعه للاعتراف بالهياكل النقابية المؤقتة التي اختارها لنفسها بكل حرية وديمقراطية .  
ولحل آخر هذه الامسلة التجاهل النظام القمعي الخليل لحد نقابة اساتذة التعليم الثانوي لا شيء سوى انها عبرت بيسل وضوح على مطالب الاساتذة سواء منها السياسية او الاقتصادية .

والبوم وفي احياننا لذكرى تأسيس الاتحاد الذي انبعت في الاصل لتوحيد الطبقة الشغيلة والدفاع على مصالحها الطبيعية والوطنية ضد المستعمرين وعلائهم ، بحق لنا ان نتفخن في حالة هذه المنظمة النقابية التي تختبر كسبا هاما مسن مناسب الطبقة الشغيلة فدمت منه غاليا من دما "ابناكسما" .

فلقد اصبح "الاتحاد" مرتعا للارباب والدستوريين الخونة يفرضون عليه هيمنتهم ويؤمنون على راسه بياد قبح العاجورة غير مبالين ببارادة القاعدة العائسة ومطالب جماهير العمال ، فانقلب من أداة توحيد وقيادة نشالات الطبقة الشغيلة الى أداة تجزئة وقرقة بين العمال ، بل أداة للقمع والتجديد بالاضرابات . . . .

فان نحن من ذلك الاتحاد الذي كان يلعب دور المحرك في النضال ضد المستعمرين والارباب المستغلين ؟ واين نحن من ذلك الاتحاد الذي كان يوحد ويربط بين نشالات الطبقة الشغيلة في كامل انحاء البلاد ؟ واين نحن من ذلك الاتحاد الذي كان يجمع بين مئات الآلاف من الشغاليين ؟

لقد بان من الواضح ان ابقا النظام الدستوري على الاتحاد العام التونسي للشغل لم يكن من قبيل ارادة للحفاظ على مكاسب الطبقة الشغيلة والدفاع على مصالحها أمام اعدائها الطبيعيين ، بل انما من اجل مناظرة الشغاليين واضهار نفسهم بمظهر النظام الديمقراطي لاحتوا "تورثهم" وضرب مكاسبهم .

فلقد اظهرت 19 سنة من حكم بورقوية ان وجود هذا النظام يتنافى على الاطلاق مع وجود الحرية والديمقراطية . وفي هذه الفترة من تاريخ شعبنا ، فترة مواصلة الثورة الديمقراطية الوطنية ، التي توشكت انقياقت سنة 1960 بسيمن وبريقية والاستعمار الى اخذها مؤقتا ، فترة النضال من اجل اقرار حكم ديمقراطي وشعبي كمرحلة اولي نحو بنا "مجمع اشتراكي خال من استغلال الانسان للانسان" يجب على الطبقة الشغيلة ان ترفع عاليا شعار الحريات الديمقراطية ومن بينها النقابية وان تحمل على تحقيقه الذي يمر بافكاح الاتحاد العام التونسي للشغل من أيدي ارباب النظام البرجوازي المعول وذلك بالنضال داخل الهياكل النقابية المتواجدة وخلق فروع للاتحاد حيث لا توجد فروع ، وبفرض الديمقراطية وحرية التعبير داخل هسسذ الهياكل حتى تكون المعبرة حقا على مطالب العمال والشغاليين من اختيار ممثلهم وافكاح قيادة الاتحاد من ايدي الخونة امثال غاشور وجماعته .

هذا هو الطريق لبعود الاتحاد العام التونسي للشغل الى اصحابه الحقيقيين من ابناء الطبقة الشغيلة وبعيد ورة في توحيد وتجزير وقيادة نشالات الطبقة الشغيلة التونسية ضد الارباب المستغلين واسباده المستعمرين الجدد الاجانب ضد ممثلهم النظام الدستوري المعول عرابطا بذا كع ماضيه الجيد في الكفاح ضد الاستعمار القديم . واذ نابه .

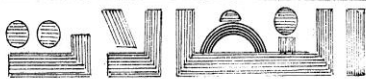
- عاش الاتحاد العام التونسي للشغل صافيا من الخونة
- سقط صافية عاشور المأجورة
- سقط هيمنة الامبريالية وعلائها على بلادنا

في 19 ابريل

- التضاللات العمالية والشعبية ص 4.5.2
- حركة اساتذة التعليم الثانوي ص 6
- مصر ص 10.9
- الوطن العربي ص 8
- الصحراء ص 8
- تونس ص 8
- العالم ص 11
- كلمة ص 12
- قصة ص 12



نظام العيل لؤل نول يحتمض  
في كمبرو ديا تحت ضربات  
اتوطنييين الابطال، ولن  
تنقذه ابدأ و لارات فوردا!



# الحركة العمالية

## تشدّد نضالها حول مطلب القانون الأساسي

يتوسّع نضال العمال في تونس كل يوم، ورغم سكوت الصحافة البرجوازية وتواطؤ القيادة العميلة للاتحاد العام التونسي للشغل تكنت الطبقة الشغيلة من تحطيم جدار الصمت المفروب على نضالها إلى حد أن أجبرت جريدة "لوموند" الفرنسية على الاعتراف "بأنه لا يمر يوم في تونس بدون أن يقع اضطراب عمالسي...".

إن أحد محاور الصراع الأساسية الذي تخوضه الطبقة العاملة اليوم هو مسألة القانون الأساسي.

ورغم الانتصارات الكثيرة التي حققها العمال على أعدائهم الطبيعيين فإن قطاعات كثيرة من العمال لا زالت تخوض النضال المرير من أجل تحقيق مطلبها المشروع في قانون يفتح مسند الاستعداد والبطش ويحدد حقوق العمال من أجور ومنح وضمانات اجتماعية مختلفة. وبالطبع فإن مدى تحقيق هذه المطالب العادلة والمشرقة متعلق بمدى وحدة العمال وتضامنهم في النضال. ذلك أن البرجوازية التي تعمل على تكديس الأرباح من كد العمال وقرع جيبيهم لن تتكرم عليهم بأي هدية بل سوف تحاول دائما أن تعطيهم أقل اجر ممكن وتحرمهم من أكثر منحة مئةقة وتستسلم أكثر ما يمكن للساعات وان تصرف اذلا ما يمكن من المصاريف لحمايتهم من الاخطار.

إن البرجوازية تصرف بهذه الطريقة لأن قانون الربح وأكثر من الربح يفرغ عليها ذلك وهي إذن تنازل للعمال عن أي حق من حقوقهم الا جبرا محاولة في كل مرة أن تحافظ على أكثر ما يمكن من الاستغلال.

إن النضالات الأخيرة للتبت ذلك فادارة الشركة التونسية للبلور لم تتراجع في حثتها الا بعد ان حاولت تضارى جسد هذا الصهريج من اصدار قانون اساسي ثم حاولت فرض قانون غابنن يسلب العمال من ادنى حقوقهم مستجدة بالبوليس لاجبار العمال المضربين على الخضوع لهذا الظلم والاستبداد. ولقد تمكن العمال من الصمود والانتصار على الإدارة بفضل وحدتهم وتضامنهم معال شركة بيناريا مهمم. وفي سياق هذا النضال التحق صغار موظفي الشركة التونسية للبلور ليضموا صوتهم إلى صوت العمال ويطلقوا بحقوقهم المهرقبة وليبتغوا من جديد بان جميع الفئات الشعبية في وحدة مترامية مع العمال وان الشعب يقدر قوة العمال حق قدرها وهو يعلق آمالا جساما على نضال العمال ووجدتهم.

أما في شركة الانابيب فقد توتر الوضع في شهر ديسمبر الماضي حيث أعلن العمال اضرابهم يوم ١٠/١٢/٧٤ ليجهروا عن رفضهم للقانون الأساسي الذي اصدرته ادارة الشركة بعد ما حاولت التهريب من اصداره لمدة طويلة. وغلا فقد حاولت الإدارة ان تتنازل عن العمال والعمال ان تغفل حركاتهم من ذلك ان التجأت الى التسبقات العالمية كلما طالب العمال بالقانون. ولكن عندما ظهر هذا القانون وبعد ما فشلت مفاوضات الادارة تبين ان معظم العمال سيكون مدانين للشركة بقتضى هذا القانون.

وفي نفس الشهر اضراب عمال الصيد البحري في خليج السوادي لمدة ثلاثة ايام للتديد بوضعيتهم القاسية للغاية التي تحرضهم باستمرار الى ابتغ ضرر الاستغلال والارهاق والاضطراب.

سواء كانوا يحملون في الديوان القومي للصيد البحري أو عند الخوا من وقد طالب العمال بقانون أساسي يحصمهم من التصرف ويوفر لهم الضمانات الصحية والاجتماعية الكافية. ومن المعلوم انه حتى القانون الساري به العمل اليوم غير محتسرم فحصوله السيد توزم حاليا كما يلي: ٥٠٪ لصاحب السفينة او الديوان ٢٠٪ ذهب في جيوب المسؤولين بدوى مصاريف وخلص الحارسو ٢٠٪ فقط توزم على البحارة عوض ان يكون التوزيع: ٥٠٪ للماكوا والديوان و ٥٠٪ للبحارة. ولقد كان الاضراب شاملا وناجحا اذ لم تخرب أي سفينة للصيد وقد تدخلت الاجرة القمعية هذه المرة كذلك لاقتال الاضراب واوقت ثلاثة عمال وهي بعدد النجس من عامل رابض ببرتة رئيسي.

إن هذه النضالات معمرها من النضالات المتواصلة المتكررة للطبقة العاملة لتحتي بان ذلك الوقت الذي كان الاعراف والبرجوازيون لا يجدون فيه من يقف في وجه استغلالهم القبيح وبطشهم واستبدادهم الا لعدد قليل من النضالات الأبيد.

إن قوة العمال القائمة في وحدتهم تتطور اليوم وتشهد في النضال هائبا تنظر اتجاه التاريخ وتشير الى ان عهد الاستغلال والاستبداد في اضطلال وانها وان عهد العدالة والحرية عهد الاشتراكية في صعود كاشمرا الشرقية كالمصباح الموضح. وما من قوة تقف في وجه جولة التاريخ ولا مرد لإرادة الشعب الكادح.

## نضال متواصل ومواجهة عنيفة لتحقيق القانون الأساسي في الشركة التونسية للبلور

صغار موظفي الشركة التونسية للبلور الذين يعانون هم كذلك من استغلال وبطش الادارة ويعتبرون حلقا للعمال الايد من كسبهم في النضال ضد البرجوازية الكريمة. أمام اضافة رغبة النضال وبفضل تضامن عمال بيناريا والبواستل وبعيهم الطبقى اجبرت الادارة المستغلة على التقهقر واعترفت للعمال بحقوقهم من منحة التقفل قدرها ١٦٦ وبنحة العيد وقدرها ١٠٠.

إن هذا النضال البطولي الذي خاضه عمال الشركة التونسية للبلور لهو جزء من النضال المتواصل والصعب الذي تخوضه الطبقة العاملة التونسية للحمول على قوانين اساسية عادلة. وقد اثبتت هذه التجربة من جديد ان العمال لا يستسلمون ان يحزروا على الانتصار الا بسفلسل وحدتهم وتضامنهم. الا ان الطبقة البرجوازية باكتائها بروهي سوف تحاول ان تسلب العمال من المكاسب التي حققوها ولا يمكن للعمال ان يحافظوا على مكاسبهم هذه وان يحققوا مكاسب جديدة الا بوحدة واسعة واعين.

إن المطلوب من العمال المتقدمين في الوعي والنضال ان يستغلوا الدروس من تجاربهم وان يتصلوا بالعمال المتقدمين في العمال الأخرى لكي يضيئوا جميعا خطة حكيمة لتحرير نقابة العمال من اعبان البرجوازية ويجهلوا من الاتحاد العام التونسي للشغل منظمة عالية لجة تعمل على مساعدة ودعم كل العمال في نضالهم المعامل للحد من الاستغلال الفاحش اليوم ومن اجل امتناع الطبقة العاملة وحررها الكامل من كافة انواع الاستغلال.

منذ خمس سنوات على الأقل والطبقة العاملة التونسية تخوض نضالا متواصل للحصول على القوانين الأساسية في المصانع والمنشآت. إن مطالبة العمال بالقانون الأساسي هي مطالبة لهم بالحد من الاستغلال الفاحش الذي يتعرضون اليه وتحسين ظروف معيشتهم وعلمهم والحد من بطش الاعراف وتحسين الذي لا يتغنيه أي قانسون.

ولقد أدى هذا النضال في كثير من الاحيان الى الاصطدام بقوى السلطة في محاولات لفرص قوانين تعسفية تنكر للعمال بسط حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والنابية ولا نتحدث هنا عن حرمان العمال حريانا مطلقا من بسط الحقوق السياسية.

ويعد ما يزيد عن النصف من النضال لاقتحام هذا القانون الأساسي اصدرت ادارة الشركة التونسية للبلور يوم ١٠/١٢/٧٤ قانونا اساسيا اعتبره العمال ظالما ومرفوضا.

ففي ما يخص اقدمية مثلا، لا يعترف هذا القانون الا بستين اقدمية بالنسبة للعمال الذين يعملون بالشركة منذ ٩ سنوات وبسنة واحدة بالنسبة للذين لهم ٥ سنوات عمل بالشركة. أما العمال الذين دخلوا الشركة منذ مدة تقل عن الخمس سنوات فلم يعترف لهم بهذا القانون بأي حق في اقدمية.

أما الضمانات التي يطالب بها العمال ضد الاخطار التي يتعرضون لها يوميا فان هذا القانون لم يهتمرر لها اطلاقا.

ولقد أثار هذا القانون غضب وسخط العمال الذين اوقفوا العمل واتجهوا الى مركز الادارة مسلحين بالقوانين ليجهروا عن رفضهم للطاغ لهذا القانون الاستغلالي الباطشوي ليقدموا الى الادارة مطالبهم بما يتكفل لهم الحد الأدنى من الظروف المعيشية العادلة اذ لا كان هناك عدل في ظل النظام الراسمي القائم على استغلال مئات الآلاف من العمال والكادحين من طرف كمشة من الاثرياء والبرجوازيين الذين استولوا "قانوننا" على وسائل لانجاب في البلاد وقد هلكت الادارة أمام قوة العمال ووجدتهم وتصميمهم على فرض حقوقهم سهما لكفهم ذلك من نصحتنا فاستجبت يا لمسؤولين القائمين الذين فرضتهم على راسنا لتقاية امان الطيب خالد والذين نذروا بكون الاضراب "لم يحترم الاجراءات القانونية" وطلبوا من العمال اجل بخان والريحين ساعة للاصلا بالاتحاد العام التونسي للشغل.

وبعد مناقشة الوضع اتفق العمال على ارجاء اضرابهم ليومين حتى يسلبوا البرجوازية واثباتها ضد الذين في صفوفهم من اي ذريعة قانونية. لكن الادارة المستغلة استخفت بقسوة العمال واعتقدت انها ستفرض هذا القانون بالمعاطلة والمراوغة. ومرت الثمان واربعين ساعة على استتباب الادارة الى مطالب العمال.

وأمام هذا التعنت الباطش واقف العمال العمل من جديد وتظلموا وشدلوا بقطع مسن البلور للصدى لاى محاولة تدخل من طرف الشرطة.

وبالفعل فقد استجبت الادارة في اليوم الموالي بقوى القمع البوليسية المعادية للعمال والشعب الخادمة لركاب البرجوازية التونسية وكبار ملاكي الاراضي وسياهم من الامبرياليين الاجانب. وبعد تخليق العمل حارت الشرطة اقتحامه لاجبار العمال على استئناف العمل والخضوع لهيمنة الادارة البرجوازية واستغلالها. ولكن العمال واجهوا هذه المحاولسة برابطة جأشرو وحدة صما. وبعد مجابهة عنيفة اجبروا كلاب حراسة البرجوازية على التقهقر والانسحاب خارج العمل.

واثر هذا الاعتداء الذي يعبر في جوهره من تضامن وتماكك طبقة البرجوازية الحاكمة في وجه الطبقة العاملة. اعدت عمال الشركة باخوانهم الطبيعيين ورفاقهم في النضال عمال شركة بيناريا والبطال الذين ليوا النذرا وافروا عن العمل يوم ٩ ديسمبر ١٩٧٤ بمطاليسين بتلبية مطالب عمال الشركة التونسية للبلور والمنتملة في: ١٠ قانون اساسي عادل (٢) طسرد المدير محمد الاصم والمهندس "العفريت" (٣) بنحة التقفل والعيد. كما انظم الى العمال

### استقبال عمال شركة البلور لنشور "العمال التونسي"

بعد توزيع منشورنا بعنوان "لكن وحدتنا صما" و لزرقرعية النضال عالميا في الشركة التونسية للبلور اذ ١٥ جانفي يتلاقون المناشير في حماس وقد اتقد الحساس بسفة خاصة في صلب بعض العمال المتقدمين حيث اخذوا يجمعون أكثر من منشور لتوزيعه على العمال الذين لم يحصلوا على نسخة، وكثرت حركات العمال وندعاهم في تلك اللحظة في كل ارجاء العمل وتكلموا على مل مقدم فقال: "هاوا الكلام الصحيح الي يورينا احبابنا من اعدائنا، يلزمنا نقل نفهمه ونحكره". وقد ترحب عامل آخر واخذ يقرأ المنشور في حماس وبعوت عالى وقد التقمعة آخرون لا يحسنون القراءة للاستماع. وبعد نصف ساعة حفسر كلاب الدولة واخذوا يبدئون عما تبقى من المناشير فلم يكتفوا الا من بعض النسخ التي بقيت منشورة في ارجاء العمل.

وقد واصل كلاب الدم ١٦ جانفي تحقيقهم على العميلة وقت ثلاثة كلاب اسما الباب يسألون كل عامل هل قرأ المنشور وهل عنده منشور... فما كان من العمال ان احقرهم وفي حدود الحادية عشر: قمع اعتقال عاملين هما "المناعي" و"منكة" الذين حلا الى سلامة الدولة حيث وقف بشعنا وتمرحا للاهانة والسب والشتم والتهديد ولم يطلق سراحهما الا في الساعة ١٠.

ولقد بقي المنشور محور حديث العمال على امتداد هذه الايام ورفع من معنوياتهم وارتبك منه العدو وخاصة الادارة التي بدأت تفعل في التراجع عن مواقفها السابقة وتبسم ذلك في اسنادها المنحة يوم ١٧ جانفي، أي يومين بعد توزيع المنشور وبالقدار السدي ظليه الذي وبانسان المنحة تراجع الادارة عمليا في القانون الأساسي العرفي الذي يرفضه العمسنان.

## عمال فلتيس للفرك والنسيج يملون راية المرات الديمقراطية

عمال فلتيس الذي يبلغ عدد هم قرابة 300 عامل كثيرهم من العمال التونسيين يكدون في ظروف قاسية للغاية ويعملون بأجور بخسة لا تشتم ولا تحمي من جوع 10 اسهم معروف للاخطار والحوادث ولا يتمتعون بالظروف الصحية الدنيا وبحريين من كافة حقوقهم الاجتماعية وحتى من الاجور والمنح القانونية التي تنص عليها العقود الاطارية ولا غراب في هذا اطلاقا... خاصة اذا عرفنا ان مدير هذا العمل هو السيد محمد علي درغوث عضو اللجنة التنفيذية لقيادة الاعراف المسماة بالاجناد التونسي للناقة والتجارة وهو في نفس الوقت صوفي ما يسمى بمجلس الامة فالظلم والاضطهاد والاستغلال والقساوة التي يحامل بها عمال فلتيس ليست الا صورة مصغرة من الظلم والاضطهاد والاستغلال التي تعيشها الجماهير الشعبية في تونس من جراء النظام القائم على خدمة مصالح كفة من البرجوازية المحلية المتحالفة مع الشركات الاستعمارية .

لقد صوّى رفاقنا عمال فلتيس انهم لن يتكلموا من تحقيق اي تحسين لظروف عملهم وحيث نهم ما داموا مغربين مستثنين وادركوا ان وحدة العمال هي سلاحهم وقوتهم في وجه الاضطهاد المستغلين . وعلى أساس هذا الوعي اتصلوا بالاتحاد العام التونسي للشغل وكونوا افرسا للقيادة في العمل . الا ان السيد محمد علي درغوث المعتبر البارز في نقابة الاعراف لا يعترف بحق العمال في تنظيم انفسهم في نقابة وتنظيم و تدافع عن مصالحهم المشروعة مدعيا انه ليس في حاجة الى وسيلته وبينه وبين عماله والحقيقة التي لم تخفه على العمال هو ان المدير لا يريد مواجهتهم متخذين قويا بل مستثنين ضعفا بفرصتهم كل ما يريد .

وفي يوم 8 نوفمبر المنصرم امر المدير احدى العمال بان يقوم بعمل مخالف لقوانين العمل فامتنع العمال عن اجراءه لما يجره هذا العمل من اخطار صحية وامن بالنايب النقابي وهو صفيح يدعي عمر مصباح الذي تدخل للدفاع عن مصالح العمال و ما راعه من المارة الا ان قائله بالسب والشتم مدعية انها لا تعترف بفرغ النقابة ولم يتردد المدير - النايب بمجلس الامة بلازم الرفيق عمر مصباح انه يخترط مطرودا من العمل .

لكن هيئات على ما فات... لقد انتهى وذهب الى الابد ذلك الوقت الذي كان فيه العمال مغربين ضعفا بركعون لارادة المدير . وفور ما علم العمال بهذا القرار الطامح تجندوا كرجل واحد واضربوا عن العمل هذا اليوم باجرام عمر مصباح والاعتراف بعذبتهم النقابيين وحهم في الحريات النقابية التي ينص عليها دستور البلاد وقوانينها ، كما طالوا بتطبيق العقد الاطاري . واعتقد المدير ان مهذا من القمع يرهب العمال فاخذ قرارا بطرد 16 عمالا ولكن هذا القرار لم يزد العمال الا وحدة وتضامنا على فمراحتهم حقوقهم النقابية وتلبية مطالبهم الاقتصادية . وامام فشل هذا الاجراء الثاني عند المدير الى المناوئين عند المفاوضات ادعى انه يتسامح مع جميع العمال باستثناء عمر مصباح الذي ان يعود الى المنصب وحاول ان يجير العمال الى العمل بتيقة تعبر عن عدم دعمه وبتمسك فيها العمال بعدم العودة الى الاضراب مرة اخرى .

لكن العمال رفضوا رفضا قاطعا هذا الاعتداء على حق الاضراب الذي هو سلاح جميع عمال العالم في وجه الاستغلال ، كما رفضوا الاستغلال على رفقهم عمر مصباح الذي اصبح يعمل رمز الحريات النقابية في العمل . وقد اعدوا اجتماعا يوم 27 نوفمبر 50 دوا فيه من جديد موقفيهم ومطالبهم . وما راعهم الا ان تدخلت الشرطة لتفريقهم وتوقف خمسة منهم وتقديمهم الى المحكمة بدعوى الاعتداء على حرية العمل .

وهكذا اتسع لجميع العمال ان النظام القائم هو نظام دكتاتورية طبقة الاعراف والبرجوازية . فالأمر لهم وجد هم الحق في نقابة . والاعراف هم الذين يتكلمون ما يسمى بمجلس الامة الذي يسيطر قوانين البلاد . والشرطة ورجال القانون المحترمين ليسوا الا خدما يسبغون على امن ومصالح الاضراب .

اما العمال فليس لهم الا ان يختاروا بين العبودية والسجن . ما دام هذا النظام قائما في البلاد . فما العمل وقد وصل الاضراب الى يومه العشرين .

لقد ادرك عمال فلتيس ان وحدتهم في العمل قد اصغفت المدير الذي التجأ في النهاية الى طبقة البرجوازية وشرطتها وحماكتها وجونها . . . . . قبل توجده قوة اخرى يمكنها ان تقف في وجه النظام . نعم . انها طبقة العمال القوية العدد . . . . . انها تلك الطبقة التي لا يشكل عمال فلتيس الا اجزاء صغيرة منها . وعلى اساس هذا الوعي الجديد على اساس هذه الدرجة العالية من الوعي الطبقي ، اتجه عمال فلتيس الى رفاقهم الطبقيين واخوانهم في النفاة والنمال عمال المعامل الاخرى بمنطقه جبل الجلود ولقد وجدوا عند هم نعمها اخويا وتامنا طبقيا فعلا . ولقد اقرب بالعمال عمال المعامل في جبل الجلود ممن العمل مدة ساعة تعبيرا عن تأييدهم وتضامهم مع رفاقهم عمال فلتيس .

وامام اتساع رقعة النمال الريتد النظام واطلق سراح العمال الخمسة الموقوفين واجسمل حناقتهم الى شهر ما القادوم .

ان اضراب عمال فلتيس ليلوئي لغني بالدور التي لا بد ان تتأمل فيها بحق وهو مثال يقتدى به من طرف كل العمال الذين ما زالوا يكدون في ظروف قاسية وصعبة .

لقد ادرك عمال فلتيس انهم يدون وحدة نقابية لا يمكنهم ان يغوا على عدهم وعندما حقق العمال هذا المكسب التجأ المدير الى اخوانه الطبقيين الحاكين المستبدين في بلادنا ، فادرك العمال ان هناك قوة منتشرة في البلاد شمالا وشرقا وغربا تعاني نفس الاستغلال وتطمع الى نفس الاهداف في الاحتقان من العبودية .

ولقد بينت نتائج العمل المتعددة بان الطبقة الشعبية ليست وحدها في مواجهة النظام ، وانها تحظى بتأييد وتشجيع فئات اجتماعية كثيرة وقتت وسوف تنفذ دائما الى جانبها انها جماهير الفلاحين الغفيرة التي تعاني من الفقر والاضطهاد ، انها جماهير الكادحين والموظفين في المدن : جماهير الطلبة والنايمين . والاساتذة والمعلمين وصغار الحرفيين وصغار التجار وصغار الموظفين .

ان هذسة الكسوة لسقوة هائللة ، انها القوة التي تضطلع بالتاريخ .

وقد انما تشعر الطبقة العاملة بدورها الرئيسي في المجتمع فعندما تحير الطبقة العاملة نقاشيا وتبني حريتها الثوري سوف تعرف كيف توجد هذه القوة الشعبية الهائلة وتتند معها وعندها لن يبقى مجال لدريغوث والماله من المستغلين والعمال ، فعندما سوف تسقط دكتاتورية البرجوازية والعمال وكل مؤسساتها الحكومية والقمية لتقيم الطبقة العاملة وجماهير الشعب فنتقربها العادلة ، دكتاتورية الملايين من البشر على كفة من المشال درغوث .

### في محل الصابون بمقرتس

قام عمال شركة الصابون "القط" بعرضين - وهي شركة اميرالية - باضراب يوم 21 جاني دام أكثر من 4 أيام قدم العمال أثناءه 11 مطلبيا اقتصاديا .

### في محل البيرة بالعامة

أضرب عمال شركة البيرة بباب سعدون عن العمل يومي 7 و 8 جاني الماضي وذلك من أجل المطالبة بالقانون الاساسي للشركة .

### في دار البريد بالعامة

تخاصم أربعة عمال من مرقين مع اموان دار البريد بنهج المادية وذلك لانهم ارادوا ارسال برقيات تنديد للاتحاد العام التونسي للشغل ووزارة الشؤون الاجتماعية واعراف بعض المؤسسات التي كان عمالها في اضراب . . . . . ولا تعف البرقيات عند حد التنديد بل انبسا شائد مطالب العمال المغربين . وقد ماطلهم المحون وطلب منهم 3 بطاقات تعريفة لتسجيلها ، كما طلب ان يكون نعر البرقيات مكتوبا بالالة المرافقة . . . . . ونظرا لتصميم العمال على بحث البرقيات فقد اتوه بطاقات التعريف . . . . . وقد كانت احدى البرقيات موجبة لساندة عمال محل "امبو" المغربين واخرى موجبة للتنديد بحل نقابة الاساتذة .

### في محل سيبكاز صفاوس

اضراب عمال "سيكا" الذين يواصلون صمودهم امام الفع الاداري والبوليس ، اعتقل البوليس 4 عمال في شهر سبتمبر واضطر السى اطلاق سراحهم تحت ضغط العمال ، ثم صاد اطلاق 10 عمال آخرين في شهر نوفمبر بسعد الاجتماع الذي حضره الحبيب عاشر و ندد فيه العمال بتحسيف توقيف الصامت صاحب المحمل . . . . . وقد تعرض هؤلاء العمال الى تعذيب وحشي جعل بعضهم يوقع التزامات للبوليس بسعدم العودة الى الاضراب ، لكن ثلاثة من بينهم رفضوا التوقيع فكان تعصيب الطرد من المحمل .

### في معهد الكونجيه الربني بالرويت

قامت 30 فتاة تابعة لفرع التكوين المهني (قسم الزينية) باضراب احتجاجا على طسرد معلميها لاسباب مجبولة . وقد تواصلت الاضراب الى ان تم ارجاع المعلمة الى عملها رغم مناورات وتهديدات المعتمد والمشرفين في قفصة بتكبير الاضراب . والمعلوم ان المعلمات يتعرضن في هذا القطاع الى استغلال بنح : فالمعلمة تتقاضى 26 دينار شهريا ، اما المتحملات فيقتاضن 300 مليم وكيلو نصف دقيق مقابل 8 ساعات عمل في السبوم .

### في الشركة العامة لصناعة النسيج

قام 20 عمالا من محل النسيج بيبكير القصة بتقديم جعله من المطالب الى المدير العام وذلك يوم 7/1/50 وتتمثل هذسة المطالب في تحسين ظروف العمل والتسراجيع في قرار طرد عدد من العمال نتيجة جلبب الاتحديقة . وازا سكوت الادارة عند العمال الى احتلال المحمل وشن اضراب عن الطعام بداخله الى ان تلي الادارة مطالبهم وقد ارسل المضرين عن الطعام وقدا السى جريدة الصياح يحمل عريضة بمطالبهم قصد نشرها ، الا ان جماعة الصياح اطردوهم وكتهم عادوا مرة ثانية فهدتهم الادارة بسد تخسل البوليس واطردتهم من جديد .

### في محل الخلابات بمواوي الليل

يشغل هذا المحمل مائة عامل وعاملسة يعملون 12 ساعة في اليوم ولا يتقاضون سوى أجر 10 ساعات . في شهر ديسمبر اطرد العرو عمالا بدعوى "التشويش" فتحررقاه لساندته وتشتوا اضرابا دام الى يوم 12 من نفس الشهر لكن العرف "المختار بلاغة" تحكت وقسام بطرد 7 عمال آخرين ولم تدخل الاتحاد العام التونسي للشغل . والمعلوم ان العمال محرومين من القانون الاساسي .

### في محل الكركاكو بلمقرتس

اندلع اضراب يوم الاثنين 13 جاني وتواصل الى يوم الخميس 16 احتجاجا على طرد فرقة من العمال بصفة تعسفية وعلى الاستفزازات التي يخترش لها العمل من ادارة هائلة الشركة الاميرالية .

وقد طالب العمال بالقانون الاساسي والتزيم لكافة العمال وبنحة الليل ومنحة المرأة . وقد اكتفت جريدة "الشعب" لسان الاتحاد العام التونسي للشغل في عددها الصادر يوم 10 جاني 1950 بالتأسف على وضعية العمال في هذا العمل .

### في محل المزة ببنزرت

يشغل 200 عامل منذ أكثر من ستة وهم يطالبون بقانون اساسي ويهددون بالاضراب . وقد توصلت الادارة الى حد ان السى تخديرهم بشئ الوجود والاكايب . وقسي نهاية السنة المنصرمة قدمت لهم قانونا اساسيا شكليا لا يستجيب للمطالب التي ما انفك العمال وتوايهم يقدمونها للادارة . احتجاجا على هذا القانون المرفى وتمكنا بطاليم الشرعية للقيادة في الاجور والتحصين على شئ النج ، شن العمال اضرابا يوم السبت 25 جاني ليس لتأخبار عن نتائجهم .

### في محل الرطاط بمرتبطة

يشغل هذا المحمل 150 عمالا وعاملة . وقد عند العرف بن حميدة الى طرد عاملين بصفة التشويش ، الا ان العمال اجابوا على هذا الاجراء التعسفي باضراب عام دام شهرين يوما ولم يتوقف يوم 12 جاني الفارط الا بعد ارجاع العاملين المطرودين .

### في محل الامو بالبرط

شن العمال خلال شهر جاني الفارط اضرابا تواصل أكثر من نصف شهر . ومن جملة المطالب التي تقدموا بها : طسرد المدير الحالي نظرا لتعسفه .

### في محل البلاستيك بفتح الله

خاص عمال محل البلاستيك في سيدى فتح الله (وعددهم 150 عامل وعاملة) باضراب دام 12 يوما . ومن أهم المطالب التي تقدم بها العمال إعادة 17 عمالة وقطع طردهن بتمتية التعريفي على الاضراب . وقد فرضت الوحدة العمل والعمال التي أبرزها العمال في تضامهم على الادارة طبيعة هذا الطلب . كما بلغت مظاهر الساندة و التضامن بالعمال الى درجة الهجوم على سيارة البوليس عندما حاول كلاب الدم توقيف النايب النقابي ، واقتكاف رفقهم من مطالب البوليس .

# نضال الفلاحين

## الفلاحون الفقراء يخوضون النضال لفتح حقهم في الأرض

تسلط الحكومة التونسية في الريف نفس السياسة الاستغلالية التي تسلكها في المدن والتي يذهب فحيتها مئات الآلاف من أبناء الطبقات الشعبية .  
 فدعوى تحسين الانتاجية والرفع من الانتاج الزراعي قررت الحكومة - بتوجيه البنك الدولي - ان تسخر كل مكناتها لدعم كبار الملاكين في الريف تحت شعار "دعم القطاع العمري" ان القطاع العمري في مفهوم الحكومة هي الاراضي الشاغرة التي تملكها حفنة من كبار الملاكين والذي ليس لهم امكانية استعمال وسائل الانتاج العمري من اسدة وجرارات وغيرها من الآلات التي لا تقدر على شرائها الاكثية الساحقة من الجماهير الريفية المتكونة من متوسطي وصغار الفلاحين والفلاحين الفقراء الذين لا يملكون حتى الارض .  
 ولقد وضعت الحكومة تحت ذمة هذه الحفنة من كبار الملاكين كل امكانياتها من اعانات ومنح وقروض ومؤسسات بنكية وغيرها . واكثر من ذلك فقد قررت الحكومة وضع الاراضي التي استرجحت من ايدي المصيرين وتلك الاراضي التي اُفتت من الفلاحين الفقراء في عهد بن صالح فسررت وضمتها تحت ذمة كبار الملاكين وكذلك تحت ذمة بعض الشركات الاجنبية يدعى انهما تملك التكنولوجيا الحديثة .  
 ان هاته السياسة لتكشف عن طبيعة الدولة التونسية باعتبارها مؤسسة عسكرية وسياسية في خدمة اقلية قليلة من الاثرياء في المدن وفي الريف واسبابهم الامبرياليين .  
 الا ان جماهير الفلاحين الذين عرفوا كيف يحبطون سياسة التفتير الجماعية التي تسلكها الحكومة تجاههم في الستينات مازالوا يواصلون انتفاضاتهم للوقوف في وجه السياسة الجديدة للحكومة .  
 ففي العريشة - بولاية تونس الجنوبية - احتل 150 من العمال الفلاحين الارض التي كانوا يحملون بها والتي فوّتت فيها الدولة اي شركة "ستيل" بعد ان استرجحت من ايدي المصيرين الفرنسيين عام 1964 ، ثم رأت الشركة انه بائنايتها استغنتا عن 500 عامل والاكثية 500 عامل فقط لتخسين الانتاجية " في هاته الارض والتي تتكون من جزء سقوى مرتبسط بسد واد مليان وآخر بحلي الا ان العمال احتلوا الارض و

اصنعوا فيها ما اضطر الشركة على التخلي عن قرار الطرد ثم تخلت عن المشروع يدعى انه غير مرجح . وعندنا حاولت الدولة التفتير في هاته الارض للفلاحين الخواص لكن العمال واصلوا نضالهم وتشبثوا بحقهم في البقاء . ما اضطر الحكومة للتراجع في قرارها وبقيت ايجار الارض للعمال مقابل خصون دينارا لكل منهم بالاضافة الى جزء من المحصول الزراعي قدر

### العمال الفلاحيون في الشمال يناضلون لتحسين اوضاعهم

تتبا كيار ملاكي الارض هذه السنة في صفاقتين بمناسبة موسم الزيتون لمحاربة مطالب العمال المشروعة في تحسين اجورهم ولرفض استغلالهم على العمال بايخص اجر ممتن . وقد اتفقوا فيما بينهم على مقاطعة اي عامل يفتق في وجه هذا الاستغلال ويرفض العمل عند عرفة مطالبها بالزيادة في الاجور .  
 ولقد وقعت الحكومة في جانب ملاكي الاراضي اذ خفضت تسن جني "قفيز" الزيتون الى 4 دنانير بعدما كانت حددته بـ 450 في السمام الماضي .  
 وللاستفادة من صابة الزيتون قررت الحكومة هذه السنة ولاول مرة خصم يتوزع فبعثاتها بنفسها وعدم "تخصيره" للخواص مثلما كانت تعمل من قبل .  
 لكن العمال الفلاحين وخاصة اولادك الذين يحملون في ضيعات الدولة تصدوا لهذه السياسة الاستغلالية واخاضوا نضالات لتحسين ظروف عملهم ومعيشتهم .  
 ففي هنتشر "الشمال" الذي يبعد 70 كلم عن صفاقتين قام العمال الفلاحين باضرابات متكررة قبل عيد الاضحى الماضي مطالبين بتحسين وضعتهم المعادية حيث اتهم بتفاوض احورا بخسة وهزلة نقل وبكثير من الاجور التي يتقاضاها عمال الارض في الضيعات الخاصة .  
 ولقد وقف الممثل النقابي في هنتشر "الشمال" الى جانب العمال وساند مطالبهم . الا ان هذا الموقف لم يرق للسادة اعضا لجنة التسويق في صفاقتين الذين استدعوا النائب لتوبيخه

باعتقاد واحد عن كل 50 قطار من الجيوب تقريبا .  
 اما في منزل ميمري الذي يبعد باريهم كلم عن القبروات فقد احتل العمال الفلاحيون احدى الضيعات الدولية التي يعملون فيها واعتصموا بها مدة ثلاثة ايام بعدما يتسوا من استجابة السلط الى مطالبهم في استرجاع تلك الضيعة التي هم اصحابها الشرعيون قبل ان تتكضم في عهد التعاقد ، امام وحدة وتعميم العمال الفلاحين لم تجد الدولة مفر من الرضوخ لطلبهم واعلنت على موافقتها على ارجاعها اسمهم .  
 ان هاته النضالات وغيرها من النضالات التي خاضتها جماهير الفلاحين في سيدي بوزيد والهوارية وغيرها من المناطق منذ عام 70 لتبين بان التفتير الذي حدث في سياسة الحكومة عام 1969 لم يكن ليخدم الاموال كيار الملاكين والشركات الاجنبية رقم التفحيت الجسام التي قدتها جماهير الفلاحين في مسان وباجة والوجبة والوردانين وغيرها من المناطق الريفية للدفاع عن اراضيهم في وجه بورجوازية الدولة .  
 لقد عرف كبار الملاكين وممثلهم في الحكومة كيف يجنون عرة هذه الانتفاضات لان حركة الفلاحين الحالية سوف تفتقر الى تنظيم مستقل وقيادة سياسية تستمك من فرض تغيير ديمقراطي يستجيب لمطالب الفلاحين في ملكية الارض وتكثيف من كل الاسباب العالية والفنية لتطوير زراعتهم وتحسين احوالهم الاجتماعية .  
 وما من سكان حركة الفلاحين الحالية سوف تجد في طورها الاشكال النضالية التي سوف تتكتمها من منظمة مستقلة تتابع عن مصالح الفلاحين وتقيم التحالف المتين مع العمال الاصداقا والطبيعيين والمخلصين للفلاحين . ان هذه الطريق طويلة وفاقدة وان الطلائع الشيوعية من عال ومنتقسن ثورين لعازيم كل الحزم على وضع امكانياتهم كل امكانياتهم لينا وتشبيد هذا التحالف بين العمال والفلاحين لانه يشكل الشرط الاساسي لتخليص شعبنا من هيمنة الامبريالية واعانتها الرجعيين من كبار ملاكي الارض وبورجوازيين عملا .

### النضالات الهائلة "بقية"

## عمال بينارويا - يقفون ضد تاسيس شعبة دستورية في معملهم

كما تم في الايام القليلة الماضية اطلاق سراح عاملين وقع اعتقالهما من طرف سلطات البوليس العميلة اثر توثيق مشروع شطنتا "الى الامام ضد الاستغلال الامبريالي في معمل بيناريا بقرين" .  
 ان العملا والرجعيين واسبابهم الامبرياليين لن يتكتموا من ادارة جلة التاريخ السي الرا" . ان وضع الاستغلال والاضطهاد الذي تسلبه الامبريالية والبرجوازية العميلة على شعبنا يفرض على الطبقة العاملة ان تبني حزبها الثوري في النضال ليوجد ويقود نضال جماهير شعبنا العفوية في طريق التحرر والديمقراطية ومن اجل مستقبل اشتراكي . وان عمال بينارويا والوسائل ليؤكدون ان هذه العملية دخلت حيز التنفيذ وان لا مرد لارادة وتعميم العمال وهم في نفس الوقت ليعطون المثال الصحيح لرفاقهم العمال في ربط النضال من اجل الحريسات النقابية بالنضال من اجل الحقوق السياسية للطبقة العاملة : حقها في التنظيم في حزب سياسي مستقل .

معمل بينارويا - بقرين هو من تلك المعامل ذات الرسائل الاجنبية الذي يجسد مظهرا من مظاهر الاستعمار الجديد في بلادنا . انه ذورا سال فرنسي يفتخر من الارياح الطائلة في بلادنا عن طريق استغلال طبقتنا العاملة ومواردا الطبيعية . وهو يولك ادارة المعمل الى جميع من العملا امثال المدير "حديدان" الذي له ميمعة السعر على مصالح الشركات الاستعمارية وهو يمثل احد كلاب الحراسة للاستعمار الذين يشكلون طبقة "البرجوازية الكبرادوية" في بلادنا .

ولقد واجه عمالنا اليواسل في بينارويا الادارة العميلة مرات ومرات في وحدة نقابية راحة وحقوقا عليها الانتصارات المتكررة .  
 وفي يوم 16 ديسمبر اتخذ المدير المعمل "حديدان" قرارا تسفيا بطرد ثلاثة من العمال . فرد جميع عمال المعمل في وحدة سما قائلين : "لدا اختياران اثنان ، انا وان تراجج عن قرارك لظالم والا فانتنا سنخرب جميعا عن العما" - فارتبك المدير واضطر على التراجع في الحال وكان يتنقل في المعمل ناديا "لقد تراججت عن قرارى وليس هنا كى طرد" .

وامام هذه الدرجة من الوحدة النضالية التي تعبر عن درجة عالية في الوعي الطبقي وبعد ان اكتشفت الادارة ان مناشير العمال التونسي "توزع في المعمل فكرت في تركيز شعبية مهنية تابعة للحزب الدستوري وعقدت اجتماعا بالعمال وقد عرض فيه النائب العزيز "الشريف الخماسي" الفكرة يدعى "ان النقابة لم تعد تنكي" .  
 ولقد ادرك العمال معنى هذه المؤامرة التي ترمي الى تركيز شعبية لحزب البرجوازية العمال المقدمين الذين يحملون في النضال على تركيز خلايا حزب الطبقة النضالية في الاوساط العمالية وللصدى الى هذه المؤامرة الدنيئة من العمال حملة ضد الخائن الشريف الخماسي وطالبوا باقضاة من النقابة ومن العمل مهدين مرة اخرى بالاضراب ولقد ارفع هذا التنكر النضالي الادارة على الدول في الحوار ولقد استطاع العمال فعلا اقضاة البيوع من النقابة وهم يواصلون النضال من اجل افضال مشروع الشعبية المهنية .

### في شركة الاتير لصنع التجهيزات الالكترونية

من اجراءات التصف ضد العمال (الطرد) الخصم من الاجور (00) بممارسة حقوقهم النقابية . كما طالب العمال بالاسراع في تطبيق اتفاقية قطاعية مشتركة لضمان الزيادة في الاجور واستقرار العمل . وقد لعب الممثلون النقابيون داخل الاتحاد العام التونسي للشغل دورا اساسيا في توقيف اسباب نجاح هذا الاضراب .

شركة "الاتير" شركة كبيرة ذات راسمال امبريالي ومدير صهيجوني يدعي "نظاف" تستغل قريبا 450 عاملا وعاملة وتصرف انتاجها داخل البلاد وخارجها . دخل عمال هذه الشركة يوم 12/12/74 في اضراب دام اكثر من 10 ايام بعد استغاث كل الطرق الاخرى في المطالبة بزيادة راس السنة التي وعدهم بها المدير منذ سنة . هذا الذي جانب المطالبة بتزسيم العمال التونسيين والحد

Rep. Publ. J. M. Goussert  
 Imp. N.P.P. Pres. 3030  
 Paris

Librairie "JOSMAN  
 BETHUNE" 76, Boule-  
 vard SAINT-MICHEL  
 75, PARIS 6<sup>e</sup>  
 Librairie "FEDROS"  
 7, rue des trois  
 Marées  
 Lyon 5<sup>ème</sup>

Librairie FRANCOIS  
 MASPERO  
 "LA JOIE DE LIRE"  
 40, rue SAINT-GEORGES  
 RIN 75 Paris 5<sup>e</sup>  
 Librairie "LIRE"  
 16, rue SAINTE  
 13, MARSEILLE

Librairie "LE TEM-  
 PS DES CERISES"  
 50, BD DE LA MA-  
 DELINE  
 06 NICE  
 Librairie "LES  
 HERBES SAUVAGES"  
 75, Rue de BELLE-  
 VILLE  
 75020 PARIS

تباع  
 العامل التونسي  
 في هذه  
 المكتبات

الاشتراكات  
 60 اعداد : دينار  
 تضم الاعداد والاشهرات  
 وفرقات للامساك بالقرى  
 بالبريد :  
 C.C.P. 31.451.00  
 LA SOURCE  
 EL AMEL TOUNSI

العامل التونسي  
 EL AMEL TOUNSI :  
 B.P. 134  
 75663 Paris Cedex 14

# إنطلاقة اقتصادية أم أزمة اقتصادية واجتماعية تلوح في الأفق !!؟

في شهر ديسمبر الماضي صادق مجلس الأمة " على ميزانية الدولة بجزئها الأول الذي يهيئ الإنفصال الثاني الذي يهيئ الإنتشار . و أراد النظام بمعرض الميزانية على " مجلس الأمة " ان يمنح نفسه طابعا ديموقراطيا لكن الجميع يعلم ان الديموقراطية في تونس تعني عكسا لما هي طبيعة ما يسمى بمجلس الأمة ومن هم " نواب الأمة " ، ماذا يمثلون وكيف وقع انتخابهم وكل ذلك أصبح معروفا لدى العام والخاص وقد اكتشفت حقيقة هؤلاء مرة أخرى خلال النقاب الذي دار بينهم حول الميزانية ، فيزرت ساذجة و نفاهة المعنى منهم وذلك في تطعيم بالامر الشككية التي درجة يضطر فيها السادق المقدم أو الهادي نويرة في أكثر من مرة للتدخل وكثيرا ما يقتصر هذا التصرف على التطويل والتعميق " لسياسة حكومة نويرة المحجدة " والتي " حكمة منقذ الأمة " والتي جانب ذلك برزت عرامة و حدت العنف الأكر على جماهير عمتنا أمثال عامر بن عاتفة الذي لا يلبس الحكومة بتكبيره أقوى لتطلعات الشعب نحو الديموقراطية تلك ملاحظة عابرة سوادن تتناولها بالتحليل في هذا المقال لكننا سوف نركز تطلعاتنا على نقطة أخرى تهتم بطبيعة الاقتصاد التونسي ، ذلك ان الوزير الأول استفحل هذا المعبر ليجادلنا جامدا ابراز ميزات حكومته فسي تحقيق ما ساء " الانطلاقة الاقتصادية " التي عهدتها تونس منذ توليه منصب الوزارة الأولى ، لكن بقوة الانتشار الناتجة عن امتلاء جيوبه وجيوب أمثاله الاغنياء بالمال الوفير ، هذه النقطة لم تظ من صحاح الفروع نتجبة الانتشار التي تحدي بعده " الانطلاقة الاقتصادية " والتي جعلت مسولياتها جماهير الشعب بصفة عامة و جماهير الفلاحين السفار بصفة خاصة ، وليس من الغريب ان يصدر هذا عن نحن نعتنا فقر قتالعه جوهريا " ومخالفتي

استفادت كثيرا من هذه الوضعية الجديدة من حيث الزيادة في كمية العملة الطعبة التي تظفل لتونس . العامل الرئيسي الثاني الذي نتج عنه تحسين الوضعية المالية هو ارتفاع اعمار المواد الأولية الذواجا نتيجة تفضلات تصوب العالم الثالث خاصة بعد حرب أكتوبر ( وهنا يجب الإشارة الى ان النظام التونسي قد عمل على تكبير هذا الخطأ ، فكثنا نذكر موقفه من حذر البترول تجاه البلدان الغربية و مولاندا خاصة ) . لكن رغم موشكته العياش فقد جنى النظام التونسي ثمار ذلك الضلال حيث ان مداخيله من العملة السعيدة قد تعافت بالرغم من ركيز انتاج المواد الأولية ، بل رغم تفتقره على مستوى بعض المواد ، مثل الفسفاط الرفيع الذي تفتقر بنسبة ١٢٪ أو الحامض الفسفوري بنسبة ١٧٪ .

## السياحة والحجرة

رغم الأزمة التي بدأت تنخر القطاع السياحي في تونس بداية من سنة ١٩٧٣ ، والتي توأملت الى موفى الثمانية عشر الأولى من سنة ١٩٧٤ ، فان هذا القطاع ازدهر خلال شهر أوت نتيجة حوادث فيرس ، الشيء الذي ساهم في رفع نسبة مداخيل الدولة من العملة الصعبة .

كما ان للبحر دور هام في تزويد البلاد بالعملة الصعبة حيث تقدر مساهمتها في هذا التصار بنسبة ١٠٪ .

## الاستثمارات الأجنبية

لقد برزت النتائج العملية لقانون افريل ٧٢ السعادي للجماهير سنة ٧٤ ، هذا القانون الذي يمنح الراساليين الأجانب تسهيلات كبرى في تركيز مشاريع سناعية يسويجها انتاجها اساسا للتصدير ، وليس من قبيل العدم ان يتباطأ هذا النوع من المشاريع على تونس في الوقت الحاضر ، ذلك ان الوضع الاقتصادي في البلدان الاميرالية لم يعد ملائما لمثل هذه الصناعات التي تعتمد اساسا على اليد العاملة ، لذلك كند قطاع النسيج في تونس قد تطور بنسبة ١٢٤٪ ، وقد وفر هذا النوع من المشاريع حوالي ١٥٠٠٠٠ مؤن عمل ، اي نتج عنه ازدياد كمية الاجور دون ان يساهم في تطوير الانتاج الداخلي .

ومن خلال هذا العرف نتطبع العروج بهذه النتائج :  
١ - ان التطور وقع على المستوى النقدي فقط ، اي ازدياد كمية العملة الصعبة داخل البنوك في تونس . وتحوّل جزء منها الى اوراق نقدية تونسية دون ان يتطور الانتاج الداخلي التونسي لان ناحية الكم ولا الكيف ، مما نتج عنه وضعية تخفق نقدي تمكن النظام من تأجيل مفعوله ، وذلك بتعديده حاجيات السوق الداخلية لكن سوف نرى بان هذه العملية محدودة القاب .

٢ - ان توفر العملة الصعبة لدى النظام جعلته يخفض من نسبة عجز ميزان المدفوعات ، حيث غطت المادرات بنسبة ٨٠٪ الواردات ، ولكن ما يجب تسجيله هو انه لم ولن يستلج تحقيق التوازن التجاري .

٣ - ان تهاول الاستثمارات الأجنبية مكنت النظام من التخفيف من حدة البطالة بالنسبة لعام ٧٤ ، وقد نتج في التخفيف من حدتها بالنسبة لعام ٧٥ كذلك .

تلج في العوامل الاسباب التي جعلت نويرة يصرخ فرحا من " اعلى منبر في مجلس الأمة " ليعلم عن " انطلاقة تونس الاقتصادية " لكن هذا المصراع سرعان ما يتحول الى اندار و عيبد عندما ينتج عن الانتاج والانتاج الفاضل بالخصوص .

ذلك انه اذا حدثنا بان التطور كان على المستوى النقدي فقط ، و بان انه كان ناجيا عن عوامل خارجة عن نطاق دائرة الاقتصاد التونسي ، اي انه لم يكن نتيجة تلجور الانتاج التونسي لان ناحية الكم ولا الكيف ( بل لاطنا تفتقرا في بعض المواد الأولية والغذائية والبقول بنسبة ٧ ملايين طن و الشمور ٠٠٠ ) .

و اذا علمنا ان تكاليف المواد الغذائية من زيت السوجا والسكر والتحم واللبن ومنتجاته التي تحسن في حاجة لتونس دائما قد تلبورت بنسبة ٩٧٪ و بان اعمار هذه المواد تتعاقد كل يوم على مستوى السوق العالمية و بان النظام عاجز على مواصلة الضفلا على هذه الامار ( الذي سيكلفه حوالي ٨٢ مليار بالنسبة لعام ٧٥ ، هذا المقدار الذي يمثل حوالي ٥٠٪ من نسبة الانتشار ) ذلك ان مواصلة هذا الضفلا سيجعل عدم توازن بين قلاسي الانتشار والانتشار مما يجر الاقتصاد الى التفتاق .

كل ذلك سيجعل النظام امام اختيارين: اما ان يضفط ولا يمكن له تحقيق ذلك الا بالزيادة في الانتاج الداخلي و يتخفيف الاكثفا الذي ، الشيء الذي لا يمكن تصوره تحقيقه حسب المخططات الرسمية قيا سنة ٢٠٠٠ ، لذلك فان هذا الاختيار ملخي . و يبقى الاختيار الثاني وهو الضفلا على الانتشار نفسه اي بالتخفيف من كمية الواردات وذلك لا يتم الا بالترفيف في الامار و تحميم التسور اي غا " المعيفة ١٠٠٠ حمران التعميم من الغذاء " اي السعامة ...

العاما ، الثاني الذوا سع النظام على التخفيف من حدة ازمته هو الطل الوقتي لشككة البطالة ، بحكم الظروف الاقتصادية المتزايدة في اوربا و بحكم التسهيلات التي يمنحها قانون افريل ٧٢ ، الا ان النظام يحميد كل البعد عن حل جزري لهذه المشكلة ، ذلك ان الامر متعلق بمخالج اسبابه الاميراليين ، و هذا ما اعترف به السادلي العياش في حال زيارته الأخيرة الى باريس و ما اكده مرة ثانية خلال السهرة التي ناقشنا حتمسية الساقبين التونسيين حين قال : " من اجل ذلك وسبب علمينا ان نتسلك سياسة لتالج البلدان المتخمسرة لان مصلحتنا تكمن في نمو السوق الأوروبية المشتركة و في التعاون بين الشرق والغرب " و اية انطلاقة ...

## تسقط المحاكمات الصورية

في طرف لا يتجاوز ٢٤ شهر ، و بعهد محاكمتي ١١٢ أوت و ٢ ديسمبر ١٩٧٤ للتعيين استبدقتا ما يزيد عن ٢٣٠ مناضل ماركسي لينيني ، الثافت المحكمة الجنائية بتونس يوم ١٤ ديسمبر ١٩٧٤ لمحاكمة ٣٣ مناضل وطني ينتمون الى " الجبهة الوطنية التقدمية " ( من بينهم ١٥ في حالة قرار بعد ان وُجيت لهم شرم كانت قد عودتا بها محاكم النظام الدستوري العميل في عدة مناسبات سابقة ومن بينها : تكوين جمعية غير مرخص بسبها ، المس كبرامة رئيس الدولة وسك المتعجرات . وقد بقي المناضلون الموقوفون ما يقارب الثلاث سنوات في سجون نظام القمع و الارهاب لا قوا فيها أيشع أنواع التعذيب بعد ان توّصل الجلادون الى إقامة جدار من الصمت حولهم حيث لم يعلم الرأي العام بوجودهم في المحشذات الا قبل اسام قليلة من محاكمتهم .

وهكذا يظهر النظام البربري مرة أخرى بطبيعته المعادية لأيسط العيادي الديمقراطية كحرية التعبير وحق التنظيم اللذين يسمج بهما دستور البلاد ، كما يكثف عن سبهما بتخدام أمين للاميرالية والصهيونية و ذلك بضربه كل القوى الثورية والوطنية المناهضة للاستعمار الجديد . ولا يستعنا هنا أن نعلم تضامنا مع مناضلي " الجبهة القومية التقدمية " فسي مواجهتهم للنظام الدستوري عميل الاستعمار الجديد و تندد بشدة بالمحاكمات الصورية التي تستهدف لاجل كل ضائل الحركة الديمقراطية والثورية .

تسقط المحاكمات المزيفة !  
- أطلقوا سراح كل المساجين السياسيين

فلنتحدث من هذه الانطلاقة : لقد قدمها نويرة على شكل ارتقام ، و اسم الوزير الأول مقرونا بالارتقام ، لكن هناك ارتقام و ارتقام ، هناك ارتقام تعبر عن واقع الاقتصاد حقيقة و فعلا و تهدف كلف الحقيقة للجماهير تفت على مواطن القوة و الطغف فيه لتدعيم المكاسب سدادارك النواض و هذا من عيم النظام الضميري الذي لا تناقض مصالح الشعب ، اما الارتقام من النوع الثاني فهي تشمل لتعطيل الجماهير ليسر الا ، و سوف نرى هل ان ارتقام نويرة من الصف الأول ام من الصف الثاني .

## الفلاحة والمواد الأولية

لقد كان لمائة الزيتون التي عهدتها تونس عام ١٩٧٤ تأثير كبير في تحميم الوضع المالي ( اي المبالغ النقدي فقط ) حيث كان الانتاج حسب التصاقيات الرسمية ١٣٠ الف طن ، و بالرغم من ان الانتاج لم يعل الى مستوى سنة ٧٢ فان تأثيره كان هو نفسه على الاقتصاد بسبب السوق الجديد الذي امتازت به السبادلات على مستوى السوق العالمية ، و تونسي من البلدان المرتبطة ارتباطا بكاد يكون كليا بالسوق الاميرالية ( قيادنا تنظر اكثر من ٨٠٪ من انتاج الزيت ٠٠٠ ) ، و نحن نعلم ان بلدان العالم الثالث في مجملها تنتورد المواد الغذائية و قد لجأت البلدان الاميرالية لترفيف في اعمار هذه المواد لسببين اثنين :

- ١ - لمحابية التضخم النقدي و الطل و اوجه فسي البلدان الاميرالية نفسها .
- ٢ - لضفلا على البلدان المنتجة للمواد الأولية ولتراجع العياش ( اي تضلية العمز التجاري ) الذي لحقتها نتيجة ارتفاع هذه الأخيرة ، فالولايات المتحدة مثلا قد رفعت اربع مرات سعر زيت السوجا .

و بما ان تونس تصدر كميات كبيرة من الزيت ، فانها



# جبهة النضال الديمقراطي تتعرض لفصيل جديد

الصعوبات التي واجهتها وما زالت تواجهها ليحضر اليوم ممسبا لكامل الحركة النقابية والديمقراطية بلادنا، وهي فقرة جديدة في نضال شعبنا من أجل تحرير كل النقابيات والتضليلات الجماهيرية من أيدي مرتزقة الدستور لتصبح ممثلة وديمقراطية بالفعل وأداة نضال لتحقيق مطالب جماهير الكادحين المادية والسياسية، وكما أدت اللاحقة التي صادقت عليها نقابة الأساتذة اثر اجتماع المكتب القومي في شهر جوان ١٩٧٤، فان هذا النضال ينصهر وسط التيار التاريخي الذي يحرك كل الطبقات والفتات الشعبية في كفاها ضد الاستعمار الاقتصادي والسياسي ومن أجل تحقيق مطالبها السياسية والحرية والكرامة والاستقلال

- عاشت حركة الأساتذة الديمقراطية والنقابية
- لا لحل نقابة الأساتذة
- بحياالاتهم العام للتوسل للشغل حرسا
- مستقلا ومشا
- الخبز والحرية للجماهير الشعبية

واجبهة القمع البوليسية ومرتزقة الموجودين على رأس النقابة امثال الحبيب عاشر الذي عمد الى حل المكتب القومي للاساتذة ووقف النقابيين عن نشاطهم وهوبذ لك يظهر كخادم للدستور وكأداة قمع للنضال النقابي وكعدو للعامل حيث تنكر لنضال عمال السوبرمارشيهماقتسنة ١٩٧٢ وعمال شركة النقل سنة ١٩٧٣ عندما قاموا باضراب مشروع، ورغم الحملات الصحافية والاذاعية المضربة لم تتزعزع عزيمة الأساتذة واما نسهم بشرعية مطالبهم فواصلوا النضال وقاموا باضراب يوم ٢٨ جانفي ١٩٧٥ كانت مشاركة الأساتذة فيه مرتفعة على عكس ما يدعيه ويروجه النظام حيث اتبع الاضراب في تونس العاصمة وحدها ٩٠٪ من الأساتذة ٠ ان هذا النضال ليستحق كل تقدير وكان من علف الجماهير على نضالهم الغير تقدير، فرغ الطلبة راية النضال وقاموا باضراب لمساندة الأساتذة يوم ٢٨ جانفي ٠ ان النصر الذي احزرت عليه الحركة الديمقراطية والنقابية للاساتذة مهما كانت

شهدت بلادنا طوال شهر جانفي تحركات نقابية وسياسية هامة في صف الاساتذة حيث اخذت حركتهم مكان الصدارة على الصعيد القومي والنقابية والديمقراطية في تونس

ان النضال الذي يخوضه الاساتذة اليوم يمثل حلقة من حلقات نضالهم العريق الذي بدأ منذ الكفاح الوطني ضد المستعمر الفرنسي وتواصل بعد استيلاء يورقية على الحكم حيث قدموا بدورهم تضحيات من اجل ان تكون تونس حرة مستقلة

ان التطور الذي عرفته حركة الاساتذة والانتصارات التي حققتها جعلت انكسارها الايجابية تشمل كل الحركة النقابية والديمقراطية الوطنية للجماهيرية بتونس

رغم تهديدات النظام من تحبته جمهور الاساتذة والرفع من مستوى وصيغ النقابي حيث اصبحت اجتماعات الهياكل النقابية جماهيرية بالفعل وعزز اهتمام القاعدة بمشاكلها ومطالبها العمادية والسياسية

ان الاجتماع النقابي الذي انعقد يوم ١٠ جانفي ١٩٧٥ والذي حضره اكثر من ٢٠٠ استاذ، والعرضة التي وقعها اكثر من ٥٠٠ استاذ والتي ضبطت مطالبهم كل هذا يعتبر على درجة عالية جديدة في التحبة الجماهيرية ومسبا للحركة النقابية والديمقراطية

وقد حققت الحركة على المستوى النقابي انتصارات تعتبر تاريخية نذكر منها:

- (١) - تحقيق التعاضلية الديمقراطية النقابية لجماهير الاساتذة وسط نقابيتهم حيث تمكنوا بفعل التحبة وتزايد الوعي النقابي لدى القاعدة من انكسار نقابيتهم من ايدي مرتزقة الدستور ليحلوا منها اداة نضال فعلي لتحقيق مطالبهم العمادية والمعنوية
- (٢) - وبعيد هذا النظر مكسبا ودرسا نعتيا لكافة الحركة النقابية والديمقراطية في تونس

والمطروح اليوم هو انكسار الاتحاد العمال التونسي للشغل وكل الهياكل النقابية والجماهيرية بلادنا من ايدي اعوان الدستور لجعلها اداة نضال في ايدي الجماهير الكادحة كما اراد رائد الحركة النقابية محمد علي الحامي وفرحات حشاد ان تكون

- (٢) - اهية الاجتهاد الديمقراطي الوطني الثوري الذي اعطاه الاساتذة لنضالهم النقابي
- (٣) - جيب مطالبهم الاقتصادية المشروعة كمنحة الانتاج وتخفيض ساعات العمل والمطالبة بالاربع مائة دينار التي يقدمها اليوناسكو كمنح ومنحة السكني، فقد طالب الاساتذة بارجاع رفاقهم السنة الذين اطردها تحسفا بقرار من الوزير الاول بسبب صدور احكام جائرة ضدهم خلال محاكمة ٢٠٢ مناضل ثوري من طرف محكمة امن الدولة في شبروات ١٩٧٤

ان تبني الاساتذة لهذا المطالب يعد حشا هاما في نضالهم، اذ يكشف من ناحية عن الطبيعة الدكتاتورية للنظام في تونس ويؤكد من ناحية اخرى عزمهم على خوض النضال الى جانب كسب الضيقات والفتات الشعبية الاخرى للتديس بالقمع السلط على الشعب

بشكل آخر شعار "الخبز والحرية للجماهير الشعبية" الذي رفعته الحركة الديمقراطية السطراسية

- (٣) - المستوى النقابي الذي وصلت اليه حركة الاساتذة
- فرغ تهديدات واهاب الحكومة

## اضراب الأساتذة يوم 28 جانفي اضراب من اجل حقوق مشروعات



قامت منذ اشهر النقابة القومية للتعليم الثانوي التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل والتي تضم كل اساتذة المعاهد والمدارس بمحاولات متتالية اتجاه وزارة التعليم من اجل تلبية ثلاث مطالب اساسية التي قدمها مجموع الاساتذة وهي:

- (١) - ارجاع الاساتذة الذين اطردها من التعليم يوم ١ اكتوبر بسبب الحكم عليهم بعدة تراوح بين ثلاثة اشهر وستة سجنات مع تأجيل التنفيذ
- (٢) - نطاق محاكمة ٢٠٢ مناضل من طرف محكمة امن الدولة
- (٣) - زيادة في الاجور الحقيقية التي يتقاضاها الاساتذة كما هو الشأن بالنسبة للمعلمين والاساتذة للمساعدين

ان هذه الميادة تفرضا غلا المعيشة الذي ما انقدرت في العامين والثلاثة سنوات الاخيرة

فقد اصبح غير مقبول في هذه الظروف ان يتكفي الاساتذة المعالجين باجرة ٨٠ دينار شهريا بينما تقدم المؤسسات وبعض الادارات والشركات القومية العامي نفس الشهادة ضعفي او ثلاث اضعاف هذه الجارية

- (٣) - تخفيض ساعات التعليم من ١٨ ساعة الي ١٦ ساعة حتى تخصص هاتين الساعتين الى الاعمال الابداعية والمقدمات التكنولوجية للبحوث
- والجدير بالملاحظة ان هذه المطالب لم تضبط من طرف المكتب القومي لنقابة الاساتذة الا بعد اجتماعات قام بها الاساتذة في كمال انحاء البلاد
- ورغم ذلك فان المكتب القومي لنقابة الاساتذة ايس الا ان يجمع الهيئة الادارية للنقابة والتي تضم المسؤولين النقابيين في كافة مناطق البلاد، وفي النهاية فان الهيئة الادارية هي التي قررت بالاجماع انه في حالة رفض وزير التربية تلبية هذه المطالب فان اضرابا عاما سيقع في كافة المعاهد الثانوية يوم ٢٨ جانفي ١٩٧٥

ورغم كل الجهود التي بذلها المكتب القومي لدى الوزير، فان هذا الاخير تحمل مسؤولية القطعية نظرا لتعنته

بعد رفضه رفضا باتا للمطلب الثاني والثالث لم يتردد عن الاعلان فيما يخص المطالب ارجاع الاساتذة المطرودين تحسفا من معلمهم والذي حكم عليهم في قضية من اجل اقرارهم والتي ليست لها اية علاقة مع وظيفتهم، لم يتردد عن الاعلان بان طردهم لم يكن قانونيا ولكن الحكومة تشبثت بقرار الطرد

"لأنها ترفض ان يعارض اناس يحملون معتقدات غير معتقداتها وظيفة عمومية" واطاف ان هذا القرار اتخذ من طرف مجلس الوزراء نفسه

وامام هذا الموقف المتصلب للخاية لم يبق لنا الا ان نكون واقيا، لقرار الهيئة الادارية وان نؤكد التوصية للاضراب يوم ٢٨ جانفي

ويوم الاثنين ٢٠ جانفي استدعي المكتب القومي لنقابة الاساتذة من طرف قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل وامينها العام حيث حاول الحبيب عاشر اجبار المكتب القومي للاساتذة على التخلي على النداء للاضراب مدعيا ان المطالب المقدمة كتكتسي صبغة سياسية وان الاتحاد العام التونسي للشغل لا يمكنه باي حال من الاحوال ان يتبناها او يسمع بها

وامام رفض المكتب القومي لنقابة الاساتذة التراجع امام هذه التهديدات نشر صباح الغد المكتب للتنفيذ للاتحاد بياننا في الصحف يعلن فيه قراره بحل المكتب القومي لنقابة التعليم الثانوي

ان دوس عاشر وجماعته ليست مباديء الديمقراطية النقابية وتبنيه وساندته للقمع السلط على شعبنا ليقم الدليل مرة اخرى على ذيلية الحبيب عاشر والسلطة والحزب الاشتراكي الدستوري

وبالفعل فان القرار باستعمال كل الوسائل لاقتال اضراب المدرسين وحل المكتب القومي لنقابة الاساتذة قد اتخذ في اجتماع المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الدستوري

مرة اخرى ومثلما وقع في شهر ماي ١٩٧٣ اثر اضراب عمال الشركة القومية للنقل بتونس، يكشف عاشر عن وجهه الحقيقي كرجل في خدمة النظام وكعدو للعامل، الذي اذ عبر عنه عمال شركة النقل اثر اضرابهم عندما صرخوا في شوارع العاصمة: "عاشر يا بيوع"

غير ان التاريخ بناه في تاريخ الحركة النقابية والعمالية التونسية لم يوفق بل بان يحلها بان عاشر وامثاله من العملاء لا يمكنهم ان يرفضوا انفسهم بالقرعة الى ابد على رأس المنظمة النقابية

ان "المجاهدين" التي يؤكد عاشر رغبته في تقاديبها مدعيا انها سابقة لوانها قد بدأت بعد بالفعل بين العمال ضحية التحسف والاستغلال وبين هؤلاء الذين يعارضون او يتبنيون هذا الاستغلال وهذا الاضطهاد

وكعادته فان عاشر يظهر مرة اخرى على حقيقته لا كمدني للعامل وانما كعدو لهم وكصديق لمضطهدهم

واليوم فاننا ننسك بقرار الاضراب واكثر من ذلك فان قرار حل نقابة الاساتذة اذ اتخذته الحكومة وخادم مصالحها الحبيب عاشر لم يزد الاساتذة الا تعصبا وفي نفس الوقت فانه وسع من تعاضف الراي العام مع نضالنا العادل والمشروع الذي يشكل جزا لا يتجزأ من نضال الجماهير الشعبية ضد تهر مستوى عيشها وضد الظلم والتعسف

تونس في ٢٣ جانفي ١٩٧٥  
"مجموعة من الاساتذة النقابيين في الاتحاد العام التونسي للشغل"

شاعروا سافروا ..  
راسلوا العاملين تنصتوا

# نضال الشباب

منع الضربات وسط الجامعة ، فقد قام الطلبة بعدة تحركات واطرابات جزئية وعامة لتجديد مطالبهم المادية والسياسية .

ففي مدرسة المعلمين العليا قام الطلبة بإضراب يطالبون فيه بحق الترخيم في حالة رسوب وعدم التخفيف بنسبة 1/3 من المنحة لكل يوم غياب ، ومن أجل تنويع عياداتهم مع عيادات باقي الكليات ، و ربطوا هذه المطالبات بالمطالب المادية والسياسية في الجامعة وفي البلاد ، وكان حضور الطلبة كبيرا حول نوابهم النقابيين .

وقد كثرت مناورات الوزارة اذ ذهب متبعي بيوتينية التي حد أن طلب من النواب الاشتغال بدعوى انهم غير قادرين على التكميل في الكلية ومن ناحية اخرى فقد تظاهر اعداء اليسار في حي سكني طلابيات المدرسة معا ولين ارقامهم على الدخول للدراسة ، في حين كانت اسواق الدفاعية المحلية من صف ، واذا تم تسفير كالعامة حملة تفضيلية ضد نضال دار المعلمين العليا ، ضد الحركة الطلابية في محاولة عزلها عن باقي الحركة العمومية التي يسع نضالها كما يوم اكثر .

وقد وفد كلية الكليات الاخرى الى جانب رفاقهم حيث وقع اضراب مساندة ، وبقر ما يتقدم الكلية في تجديس مطالبهم والرفع من وعيهم السياسي بتدبير ما يعلنون جاهدين على تكريم شعارات الحركة الطلابية الداعية الى ضرورة توحيد الجبهة الديمقراطية وذلك بدفع حركتهم للاضمار بيقظة فمائل الحركة العمومية ، حيث التفتت الحركة الطلابية يوم 28 جانفي 75 نصددا الواجب التضامن مع نضال اساتذة التعليم الثانوي العالي وذلك بالاضراب العام الذي عمل كل الجامعة والذي نفذ فيه الطلبة بالقرار التمسني ضد المكتب القومي لتدابئة الشاذة .

ومن ناحية اخرى فقد احيا الطلبة ذكرى حركة فيفري 22 بكل حماس حيث تاتي هذه السنة في اطار الحد النضالي الذي ترمي به

تعرض الجامعة والحركة الطلابية كسلة سنة التي مناورات النظام وتعدياته الرامية الى الحد من تطورها وتأثيراتها على مجمل الحركة الديمقراطية والنقابية في بلادنا . حيث يتناظر الطلبة ضد اساليب الانتفاخ التي تعذر حرمانهم من مقهم في التعليم وسد اشكال التمتع التي يمارسها النظام الدستوري المعطل اراهم بركبت مطالبهم المادية فسي المنح والسكني وتمييز طوف البيوت والاكل والدراسة وتمع تحركاتهم الهادفة الى انتفاك الحريات الشخصية والديمقراطية . وحلت السنة الجامعية الحالية مظهرا آخر من مظاهر التعسف تمثلت في تعيين مراقبين من الشرطة في الكليات والمعاهد العليا والحياء الجامعة والذي غرقت قانون 7 ماي 74 ، ورغم كل اشكال الفتورات والمناورات لم تخل الحركة الطلابية بواجبها وطلت جبهة متقدمة فسي جبهات النضال الديمقراطي والنقابي حيث بلغت نضالها سياسيا مرتفعا جعل النظام يكتالبت نفعها لتعطيلها ، فتعددت مظاهراته الهفوية ضد النقابة الطلابية تذكر منها متروهم والى وثيقة والذان يهدقان سوما تجسد الاتحاد العام لكلية تونس وتليه الى ارباط مختلفة تابعة الى الحزب الدستوري ، الا ان الجماهير الطلابية ظلت دوما تتصدى لهذه المناورات ، ولم يزدها ذلك الا اقتناعا بليغة النظام الدكتاتورية ونوابه المنبذة لسرب نوابهم ، وتطلم مكاسيهم التي تعد مكينا لكل معينا .

وقد انتخبت اليها كل النقابية الموقفة كعصير عميق من ملاحم جماهير الطلبة فسي الديمقراطية والشمولية الحقيقية ، ويزداد الخلفاء للطلبة محله المكتب المذكور .

التأكيد على ان الانتفاخات التي جرت فسي ديسمبر 74 لتعيين نواب الكلية لدى مجالس الكليات والمعاهد العليا لبي اكير دابلس على الثقة التي تمنح بها هذه الهيكل النقابية اذ حذقت التذوق الديمقراطي خلال هذه الانتخابات انتصارات رائعة حيث فسار



الحركة العمومية ، حيث يشهد النضال يوم اكثر فئات اجتماعية جديدة مثل الفاضلة والأعدان الغنبيين والتلامذة ، والذي يمسك على تمييز الهوية الغالبة بين الشعبين ، وأعدائه الامبرياليين واعوانهم في بلادنا .

وفي اطار الخفضال بذكرى فيفري 1972 انعقد اجتماع عام بالحي الجامعي بمراسم التابية حضره 3000 طالب ، وتمت تدخلات عديدة حول مشاكل الحركة التلاميضية والحركة العمومية بصفة عامة والعالمية العمومية التي توجد بينهما حيث تعرضوا الواحدة والآخرى للتصف والاضطهاد من طرف النظام العملي للامبريالية ، كما قدم تقرير حول المساجين السياسيين تحتلته الجماهير الطلابية واطرت تماطفا وتأييدها الكامل للمساجين السياسيين .

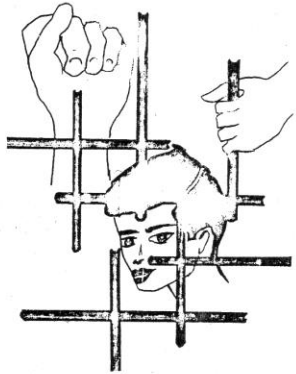
فتلحبا الحركة الطلابية ولتحيبا حركة فيفري الغالدة و مزينا من المعاصرة فسي

مرجعو اليها كل الموقفة تحت اشراف اللجنة الجامعية الموقفة بتفوق كبير ، فني كلية الحقوق مثلا تحصلوا على 60 صوت بينما تحصل ممثلو الدستور على 3 اصوات .

وقد وقعت اجتماعات تحضيرية منها اجتماع وقع بكلية الآداب ، وذلك لشرح البرنامج الذي وضعته اليها كل الدفاع عليه ، وبتلخيص هذا البرنامج الذي تبنته جماهير الطلبة في النقاط التالية :

- 1 - لا للتع
- 2 - لا للسياسة الانتفاخية
- 3 - المنحة حق لا مدقة
- 4 - من اجل جامعة ديموقراطية وعصية
- 5 - من اجل اتحاد حر وديموقراطي
- 6 - من اجل تمثيل اجمع داخل مجالس الكليات

ويرغم القوانين الجائرة التي يارسها



## نضال المساجين السياسيين

السياسي ، وبخلاف الجلادين وعلى راسهم العنفي والهادي الفاسي ، وقد دام تعذيب الرقيق من الساعة السابعة مساء الى الساعة الثالثة صباحا ، وافني عليه عدة مرات وكانوا يرشونه بالمال ، ويجدون التعذيب تركوه مكتوف اليدين مدة 11 ايام ، وامام صمود الرقيق اعادوا تعذيبه بالضرب على كامل البدن وخاصة على الراس ثم جرحوه في شحرة وفي كل مسرة يقين كان يجد نفسه في زنزانة ممللة بالمال ، وقد دام تعذيب الرقيق مدة 45 يوما نقل يسلى ارضها الى السجن المدني في تونس .

اما الرقيق الصادق بن صهني فقد وقع تعذيبه هو الآخر بصفة وحشية ويوم ايقافه بالذات حيث على لمدة 8 ساعات متتالية واستعملوا معه عملية التشنج في بيتا لعليات وكان الجلاد عبد السلام يسوقه باللعنات راسه وعلى كامل بدنه ، كما بقي عدة ايام واقفا بشكل مستمر وهو مكتوف الايدي ، وقد تسد الرقيق بروج الصمود ولم يتكلم الا بعد 5 ايام من التعذيب واكتفى بذكر اسمه ولقبه وخلاصة ما في بطنه عبارة بلام الصمت ويمتنع عن الاجابة .

اما الرقيقة بهيجة الدريدي (19 سنة) فهي تلميذة بالسنه السابعة رياضيات بالمعهد الثانوي للفتيات بتونس ، وقد وقع اعتقالها يوم 29 نوفمبر 1974 ، وقد تعرضت الى ايشع انواع التعذيب وخاصة منه الضرب كما استعملت ضدها الابوية الكهربائية (Projecteur) حيث يوجه جلاد والعظام المعقول فووما القوي الى عيني الرقيقة مما يتسبب في ارهاق كبير للاصابع ، ويقي كلاب سلامة الدولة يواصلون حصرا الاستمطار والتعذيب والاهانة اليومية للرقيقة حتى بعد نقلها الى سجن التنا ، بضموية . وقد تمسكت الرقيقة بهيجة الدريدي رغم كل ذلك بكونها الصمود ورفضت الادلاء بأي اعتراف مهما يكن جلادى سلامة الدولة واعوان منظمى شعينا . (المقتنيات ، ص 44)

بمحسنا المساجين السياسيين طرورا قاسية يتجلى من خلالها حقد النظام الطبقى واسياده الامبرياليين على القوى الديمقراطية والوطنية في بلادنا ، حيث يتعرضون لتقايبون والبقراطيين والوثنيين الى التهديدات والاعتقالات والاضطقات التي اصحبت سياسة عادية ينتهجها النظام المعول وتشل وزاره الاخلاص والبوليسا السياسي بصفة خاصة اذ اتهمها المعاصرة حيث يتكاثر عدد كلاب سلامة الدولة ويتسع تواجدهم في كل مكان من البلاد للعلاحة التشرييين .

وتواصل الاعتقالات والحاكمات التي تشمل الرد الوحيد للنظام المعول على اراد قدامهير الشعبية وطلائعها الثورية في الديمقراطية والتجريد التي تؤكد بان الحد النضالي للحركة الشعبية لا يمكن للقوى الرجعية عرقلة تصاعده . ويتعرض المناضلون منذ ايقافهم الى التعذيب الوحشي على ايدي جلادى سلامة الدولة كسما يعرضهم حاكم التحقيق للاهانات وتخفيضهم ادارة السجن والمحتشدات الى ظسورف

اعتقال قاسية ، ان هذا الكثيف في القمع من طرف العلاما ضد الطلائع الثورية انما يحكس في الحقيقة احتداد الصراع الطبقى والوطني في بلادنا واحتداد الصدام بين القسوي الشعبية الثورية والقوى الرجعية والامبريالية ، حيث تعمل الحركة الثورية وخاصة منسبا الماركسية اللينينية جا هدة ليورة مسيرة الحركة الشعبية ودفعها الى الامام باستمرار في وجه الاعدا . وقدم الحركة في هذه العواجبية اليومية التضحايا من خيرة المناضلين المخلصين الذين يقابلون القمع بالصمود والوفاء العاطس لشعبنا ومطامحه الديمقراطية والوطنية . وقد جسم رفاقنا ضحايا مختلف الحمصمات الفعمية هذا الصمود ولا زالوا يحسمونه بويضا تحت التعذيب والسجون والمحتشدات ، ولقد جسم الرفاق حمة البعامي والصادق بن منسي والرقيقة الصابدة بهيجة الدريدي بكل روية هذا النفس النضالي الذي اصبح يحرك كسمل رفاقنا ، حيث تسكوا بروج التضحية وفسالمهم القضية الطبقية الشغيلة والجماهير الشعبية ولمسيرة منظمنا والحركة الماركسية اللينينية نحو بناء الحزب العالي الثوري .

### تعذيب المناضليين

لقد وقع ايقاف الرقيق حمة العلامي من طرف كلاب سلامة الدولة وهو يؤدي واجبه النضالي بكل اخلاص ، وقد حاول المجرم حسن عبيد الهجوم عليه بسيارته ولكن الرقيق تمكن من مراهفته وعند ذلك وقعت ملاحقته من طرف اعوان آخرين تمكنوا من القبض عليه . فوقع نقل الرقيق

**راسلوا**

المساجين السياسيين بالتعاون الثالثة؛

الاسم واللقب / مسجون سياسي

السجن المدني بوج الرومي - بنزرت

السجن المدني للتمسنا - بنزوية

السجن المدني بتونس



الوطن العربي

## ظفار شعب صامد ومعركة مستمرة

بعد من اتساع رقعة نفوذ الناصريين في العراق، وهذا التناقص في تأثير مستمر نظراً للعمليات الموحدة في باطن المنطقة، ولكن هذا التناقص يظل اليوم ثانوياً إلى جانب التكامل لسياستهما ضد مصالح الجماهير في المنطقة. إن المؤامرة تتمثل في أن تبتذل القوات الأيرانية كل ما في وسعها لضربة المسلحة وعزلها وأضافها ثم تنفذ قوات عربية تنويعاً السعودية باعتبارها المؤثر الناصري في الجامعة العربية، وتتمثل هذه الخوفاً للمصالحة بين نظام الملطان والناصرية.

ولقد عنت القوات الإيرانية في هذه التناقص الأخيرة حملة عامة لأنها المرحلة الأولى في هذا البرنامج الأيراني، نجاها من جديد كل المواقع المدنية وحاولت تفرغ البلد بين المنطقة المحررة وجمهورية اليمن الديمقراطية لتفزع الناصرية الهامة التي يقدمها النظام الناصري في عدن والجماهير اليمنية للثورة المسلحة في عمان وخاصة في ظفار.

وتحاول القوات الإيرانية وضع البلاد الفاتكة على طول الحدود الفاصلة بين منطقة ظفار المحررة وجمهورية اليمن الديمقراطية، كما أنها تزعم كميات هائلة من الأرقام بهدف منع المرور بين المنطقتين.

ولقد تدهور الشراخ بكل هذه الحملة الجديدة وكيدوا العدو خاضراً فادخلة تتمثل في عمارة من الغلطي كل أسبوع كما سقطوا عدداً كبيراً من آثاره وانسكوا لسلحة عديدة. ورغم خراوة هذه الحملة وعدتها واستعداد عدد كبير من المواطنين المزل والمقاتلين فإن الثورة مستمرة والصمود متواصل في منطقة ظفار المحررة.

وإن الخطر من الحلاك المادكة والأرقام التي تزعمها قوات الغزو الأيرانية على حدود اليمن الديمقراطية لن يحد من تقدم الثورة. كل وقت توارى الجرائز أمام "خط موريس" أو "خط خان" على حدود تونس والمغرب؟ وهل عجز الجنود الصوريين المواطنين عن اجتياز "خط باران" على الضفة الغربية من قنال السويس؟ لا طيباً وهذه المرة لن يوقف هذا الخط نكل الشعب العماني البطال ولن يوقف دعم الجماهير اليمنية والعربية للثورة في عمان.

وانها لشورة حتى النصر...

لقد سبق ان اخبرنا في العدد الماضي من جريدتنا عن تطور الوضع السياسي والعسكري في منطقة عمان من جنوب الجزيرة العربية، وراينا كيف اختلر نظام السلطان قابوس الى الاستعداد بقاء ايران وجيشه لحماية عامته وعرضه من تسلل العسكرى، وراينا ان السلطان قابوس منح هذه الجيوش الأجنبية قواعد عديدة لتدريبها من تنظيم هجماً على المنطقة المحررة، وقد انضافت المدنية كسواره المياه ومراكز تربية المواشي والزرع الصغيرة وكل المواقع التي خلقت نسبياً الجبهة الشعبية لتحرير عمان حياة منظمة سياسياً وعسكرياً واجتماعياً وثقافياً.

وكان الهدف من هذه الحملات التي باهر فيها سلاح الجو البريطاني (بالقوة) فتابل يبلغ وزن الواحدة منها 500 كجم) عزل المقاتلين في مقوف الجبهة عن جماهير المنطقة المحررة، ولكن هذه العملية آلت الى الفشل لما لدى الجماهير من وعسى بان الدفاع الحقيقي عن مصالحها لا يمكن ان يكون شاه ايران وقواته العسكرية الغازية.

ولما تبقت الرجعية العمانية والعربية عامة انه لا يمكن الخطأ بين جماهير المنطقة المحررة والجبهة، وحاولت على لسان احد كبارها وهو الملك فيصل ان تغالط الجماهير العمانية بصورة عامة والعربية بصورة عامة حول حقيقة هذا الغزو وحول اهدافه.

فبعد ان اعلن الزواوي وزير خارجية قابوس عن انسحاب الجيوش الأيرانية ارفقت اصوات عديدة في الوطن العربي للتعهد بهذه المرافقات الدنيئة وكف حقيقة التنازل الأيراني في منطقة الخليج وربطه بالصالح البترولية التي تحاول الأبرياء حمايتها من أي ظاهرة خطيرة في المنطقة ربما تمتد بانتصارها الى مناطق اخرى وتلحم بالثورة المسلحة في ايران بالذات.

ولما علم العالم بأسره بتواجد التوافق الأيرانية اقترح النظام السعودي فكرة تنوعها بتوافق عربية تحت قيادة الجامعة العربية. وربما يبدو هذا الاقتراح مغتولاً وولياً لكنه يحمل في طياته الجانب الثاني من المؤامرة. فنحن لا ننسى ان هناك بعض التناقضات بين النظامين السعودي والأيراني باعتبار النزعة التوسعية التي تجلبي من خلال سياستهما، ان اتساع رقعة نفوذ أي واحد منهما

## حول مسألة الصحراء



وجه الاستعمار الإسباني، وقد رفض العديد من الترتيبات السياسية وعلى رأسها الحزب التحرري المغربي وكتائبه العام علي ياطا لخدمة ركاب القصر. إلا ان المطالبات المغربية على الصحراء قد اصدمت بمطالبة النظام الموريتاني بها كجزء من موريتانيا ورفض الاستعمار الإسباني الذي يقترح اجراء استفتاء حول استقلال الصحراء، كما انها تصطدم برفض الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء وادى الذهب التي تطالب بالاستقلال لشعب الصحراء.

لقد شكلت مسألة الصحراء موضوع صراع سياسي وديولوجي حاد داخل الحركة الثورية المغربية وها نحن اليوم نتفحص صفحات جريدتنا لراقنا الماركسيين الميثاقيين الموريتانيين ليبلغوا مواقفهم حول المسألة الصحراوية الى قرأتنا وتحسن على استعداد لتكثيف كل الرقائق الذين يخالفون هذا الموقف من تبليغ موقفهم في انتظار تحديد الحركة الماركسية الميثاقية التوسعية موقفاً نهائياً من هذه المسألة المتشعبة متمسكين ببدأ حق الشعب في تقرير مصيرها بما في ذلك حقها في الاستقلال في نطاق مقاومة الاستعمار والاستعمار الجديد الذي يحاول المحافظة على نهب الثروات العالم بالتلازم مع الظروف الجديدة. ع.ت.

يضع الشعب الصحراوي نهائياً، نيرهن مراراً عديدة ان روح المقاومة والكفاح ضد الهيمنة الأجنبية لم تحن ابداً في صفوفه.

اما الوضع الراهن في الصحراء، فمن خصائصه نذكر:

- ادعاءات الحكيم الموريتاني والمغربي بان الصحراء جزء لا يتجزأ من اراضيها.
- مناورات الاستعمار الفاشستي النيابي من اجل وجود صيغ جديدة لاستمرار سيطرته على الصحراء ونهب موارثها.
- تصاعد نكال الشعب الصحراوي من اجل التفتت والحرية وخاصة ظهور الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء وادى الذهب.

ان الشعب الصحراوي روابط وثيقة بالشعب الجزائري، وخاصة بالتعبين المغربي والموريتاني، ومن بين تلك الروابط نذكر التاريخ المشترك وعلى وجه الخصوص المقاومة المشتركة ضد الاحتلال الأيراني، كما نذكر ايضا الروابط الشقافية والاجتماعية والاقتصادية. وما لا عذبه كذلك ان الاستعمار هو الذواحل يفتي الوابط ان يكثر تلك الروابط. إلا ان هذه الحقائق يجب الا تدلنا ميراً او ذريعة للمؤاندة التوسعية العمياء، بل يجب ان ننظر للفتنة من حيث مبدأ اساس هو المصلحة العامة للفضائل ضد الأيرانيين في المنطقة وخاصة تحرير الشعب الصحراوي المطلقة الشعب النيابي وحقه في تقرير المصير. ان الدعاوى التوسعية الشقافية تشكل نفاقاً عارفاً لقدرة الشعب الصحراوي، مما قل عده، في الاقتصاد على نفسه من اجل تحقيق اهدافه العنيفة.

شأن النظام الاتحادي المغربي في هذه الأشهر حملته عالمية حول مسألة الصحراء المسماة بالاسبانية. ان النظام المغربي له هذان أساسيان من وراءه الحملة: الأولى والسياسية على منطقة الساقية الحمراء وادى الذهب التي تبذل إحدى المناطق الثرية بالفساط، وقد تكون تحتوي على أكبر احتياطي للفساط في العالم بدعى ان هاته الأرض جزء لا يتجزأ من المغرب. اما الهدف الثاني فهو استتباب الثقة الشعبية في المغرب والها الجماهير عن نضالها بدعى خوض المعركة الوطنية وتحقيق "الوحدة الوطنية" في لا يهد هذا القتال الى التمسك بالمنطق في تحليل الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الصحراء العائنة للاستعمار الأيراني، فذلك يتطلب دراسات ذاتي في وقتها، وأما الغرض منه تسليط بعض الضوء على أهمية وخطورة هذه المسألة التي اختلفت المذاهب في المصنف وعلى الصعيد السياسي العالمي منذ عدة اشهر لا بالنسبة للشعب الصحراوي وحده بل للشعب التقدمي الأيراني وبالخصوص بمسألة المنطقة الجارية عليه يجب ان ننظر الى معطيات وميزات الوضع الراهن وان نحاول تحديد الموقف الصحيح حسب وجهة نظرنا تجاه ما يسمى "قضية الصحراء".

تقع الصحراء على الساحل الشمالي الغربي للقارة الأفريقية، وجنبا المغرب من الشمال، وموريتانيا من الجنوب والشرق، والجزائر من الشمال الشرقي. تبلغ مساحتها 226000 كم مربع، وتتألف من طرين: الساقية الحمراء شمالاً حيث توجد العاصمة العيون وادى الذهب جنوباً. يتأخر عدد سكانها 60000 نسمة بالانفاة الى عدد كبير من الأيرانيين في الدول الأخرى نتيجة للإزهاج والبرد الذين تمتاز بها الساعات الصحراوية الأيرانية. وتجدر الإشارة الى ان ما يزيد على 50000 جندي أيراني يرايطون بصورة دائمة في الصحراء، ويسيطرون عليها بالقمع الدموي وسياسة الميزر والرفوة.

الإلى الشعب الصحراوي يتمتع بتقاليد نضالية وتحررية مجيدة وعريقة جعلته كان دائماً وما زال يتنهم الاقتدانات الأجنبية على أرضه، إذ تامل ببغولسة ضد البرتغاليين في القرنين الثامن والتاسع عشر، ثم ضد الغزو النيابي والفرنسي وغرباروخ الأتلة في روح التحية والبيعة، حتى ان الاستعمار ورغم وبائه الإبداعية وتفوق العسكري، لم يتمكن من الهيمنة التامة على الصحراء إلا بعد فترة طويلة من الحروب دامت من بداية القرن حتى سنة 1930. وخلال الاحتلال نفسه لم



## حول مسألة الصحراء

يا، احظر من ذلك ان مثل هذا الموقف يصعب مباشرة في مؤامرات الاستعمار الاسباني الذي يحاول، يعني الينا، ان ياهر نفسه بنجاة المدافع المخلص علم، كان الشعب الصحراوي عند «الطاحم التوسعية» الموريتانية و خاصة المغربية ه فيبدو جليسا ان تلك المبالغة من جانبها ان تخلت جوار من الخوض السياسي من عانه ان يقدم بعض السكان المورايين الى الرضا في احضان الاستعمار الاسباني ه كما حدث لاسبان الدعوى المغربية على موريتانيا خلا، الخمسينيات و بداية الستينيات ه و تكاد تلك الدعايات اياها خيرا كبيرا على وحدة النضال الثورية بين الشعبين المغربيين الموريتانيين ه

الا ان الخطر الرئيسي الذي يهدد مصر الشعب الصحراوي في الوقت الراهن هو المؤامرات الجرمية التي يحكيها الاستعمار الاسباني بالتعاون مع الدول الامبريالية الاخرى و خاصة الامبريالية الفرنسية ه كما ان الهدف الرئيسي لهذا الشعب هو احباط تلك المؤامرات ه

ان الصحراء، تكاد بالنسبة للاستعمار الاسباني و الامبريالية العالمية منذ ايامه استراتجية و مدرا عاما للعواد الاولى (كميات عائله من النفط و النفط و قاعدة عسكرية متهددة استقلال و ساحة الشعوب المجاورة ه فهو يلجأ للتحا على تلك المصالح الخفية الى التنازل الاستعماري الجديدة المعروفة ه نعد «جمعية الشعوب» المحملة و معروف «الانتقال الداخلي» ه نرى اليوم الاستعمار الاسباني، يسمى جازما الى تدهور اقتصادي شديد و مزاج من الجاه و غير ساءة استعمارية جديدة يستمر تحتها في الهيمنة على الشعب الصحراوي ه

ان الشعب الصحراوي يرفع على الالهة تلك المؤامرة الاستعمارية الجديدة كما عبرت عن ذلك الجبهة الشعبية لتحرير الصحراء و واد الشعب في مؤتمرها الكبير الذي انعقد ما بين ٢٥ اوت و ١ سبتمبر ١٩٧٤ ه على الراي العام و جميع المنظمات المناهضة للامبريالية ان تفضي و تدن تلك المؤامرة الجرمية يستثنى الينا، و على جميع الالهة ه

لقد قلنا سابقا ان اهر الجبهة الشعبية بعثا، حدثا تاريخيا هاما في نضال الشعب الصحراوي ضد الاستعمار الفاسطي ه لقد انبثقت الجبهة في ٨ مارس ١٩٧٣ و قد قامت باعمال عسكرية مهمة يوم ٢٥ مارس من نفس السنة ه ان الجبهة الشعبية جذورا جماهيرية اصيله على الحكم من بعض الكيانات الهزلية مثلا، مثله «الرجال السزرق» وغيرها ه ان هدفها الخاص هو طرد الاستعمار الاسباني بواسطة نداء الجماهير الصحراوية بالدرجة الاولى و على اساس استراتجية الحرب الشعبية الدولية الالهة ه

لقد حدد مؤتمرها الاخر الاهداف السياسية و التدايمية للمرحلة الراهنة :

- ١ - التنمية في التعليم و اعلا ه كال: العناية للجماهير
- ٢ - تضام الجماهير الواسعة في الدار الجبهة الشعبية و المنظمات الجماهيرية الصحراوية ه
- ٣ - تقوية الجناح العسكري و تزويده بالفكر الثوري كي يضمن سير الثورة بشكل يناء كما خطتها في المرحلة الماضية ه
- ٤ - اما فيما يتعلق بمشروع الانتقال الداخلي : ايماننا بالجماهير الصحراوية بالحرب الشعبية الدولية الالهة ه فانها ترفض الانتقال الداخلي ه و ما رفضها الا تصيد للمبادئ و الاهداف التي وضعها الجبهة الشعبية ه فلا يمكن امام هذه المؤامرة الاموالية الكفاح الى غاية الانتقال التام ه
- ٥ - اما فيما يتعلق بمؤامرة الشفقا : فهو مرفوض من ناحية الجوه ه و اذا كان هدف حزب العمال المصلح فلا يد من وضع الشروط التالية : لا يوجد في النواج الا بين طرفين ه صاحب الحق العربي الشعب العربي في الصحراء المبراه و واد الشعب من جهة و العدو الاسباني الفاسطي من جهة اخرى ه ثم تلى هذا الترشا، جروا عملية اخرى و تعني الجبهة بدون اامانة عليها ه

ولا كان الشعب الصحراوي و على راسه الجبهة الشعبية بالتزامه بهذا المشا و الثوري الرامي الى نشية الاستعمار جديرا و السيادة القائمة على ميره و ذلك بالاعتماد على قواه الذاتية بالدرجة الاولى سببلا كالمعاداة الاستعمارية الراهنة التي ضمن تهيئة المعادلة ه

الا ان الشعوب و الحركات الثورية المجاورة واجبات خاة تجاه نضال الشعب الصحراوي نارا الروايات الوثيقة التي ذكرنا انفا ه و تمتثل تلك الواجبات حسب راينا في النقاط التالية :

- محاربة جميع المؤامرات التوسعية و الثورية لدم حكوماتهم ه
- ارفاعها على سائفة و دعم نضال الشعب الصحراوي ه
- اداة جميع اعلا الخوالي ه من الاستعمار الاسباني و الديانة الخفية الشعب الصحراوي و التبع ضد المناهين المبرايين ه
- تعبئة الجماهير في كل من البلدان الخافة و خاصة في المغرب و موريتانيا سببا لتضام قاعدة متينة و آمنة للثورة في الصحراء ه
- تعميم نضاله على الشعبين الدولي و الوطني ه
- تحلية اكبر تضام للمساندة بين الحركات المعنية ه

كما ان على الراي العام و المنظمات الدائمة و المناهضة للامبريالية علسي السعيد العربي و الفرنسي و العالمي ان تترك اهمية النضال الثوري القائم هناك و خطوة المؤامرات الاستعمارية و الامبريالية في ذلك النواج ه و يا خالي ان تقدم اكبر مساندة مادية و سياسية للشعب الصحراوي المعانيق و الجبهة الشعبية لتحرير الصحراء المبراه و واد الشعب ه

- ينفذ التماسك المبراني ه
- عماد نضال الشعب الصحراوي المبراني ه

## حقيقة الزيارات الأخيرة ..... وارتباطها بالمؤامرات الامبريالية



ان انفا ايران و السعودية وغيرها على تنمية اقتصادية لبر الا جانيا من هذه السياحة الامبريالية و تضام فيه بعض الامبرياليات الخافية مثلا، فرنسا ه

نحن لا نقول انه ليست هناك تناقضات بين مختلف القوى الامبريالية و الربيعة التي تتكاد على السوا المبرية ه الا ان اهمية هذه السوا عديدا و اضرارها توفر المعالاة اكثر من قوة مستقلة ه كما ان السياسة المصرية تجاوزا شكلها المحافظ على التعاون بين بقود ك هذه القوى ه لكننا نعلم ان هذا التعاون زائف من الخارج ه و كما وقعت مصر في الشبهات تحت هيمنة الاقتصاد السوفياتي فهي تترنن اليوم في احضان امريكا

و تعلم من ناحية اخرى التي اوجد تمكن الراسمال المبريكي من تنمية اسهمه داخل الشركات الفرنسية التي تضام في ما يسمى بالبرنامج «المثلث» و الذي سوف تتفاجأ به في النواج الابرانية و السعودية بالتيكولوجيا الغربية و اليد العاملة و الفوتو البصرية المبرية (هذه الصورة المثقلة ليست خامة بصر) ه و في هذا الاتجاه نندد بزيارة السادات التي فرنسا في الشايب الفارقة بالرغم من انه اختصر املح ه

فوقه ان انفا ايران ذلك العدو المحتال نضال الشعب الابرانية ه ذلك المعزم الذي اقدم ٣٥٠ قوريرا التي حملوا السلاح للدفاع عن مصالح الجماهير ضد الانتكاش و الهيمنة و تد التمدد الذي يخفد السوا حذ اليوم باربعة آلاف جندي سياسي في سورية و الذي احتل جزرا عربية في الخليج و ارسل ١١٠٠٠ جندي الخمان نار الثورة في عمان ه واضح ان هذا السببا لم يات الى مصر لاقاضيا على الخروج من المارة الاقتصادية الذي تركيا فيه الشعب و الذي منعها من ان يتركها على الخرج من تعديده كما يتولون ه الا ان الخطر يكبر ه هناك من حيث من طرف الامبريالية الواضحة ورا ه هذه الحركات

نفاك عدد من الحركات التي يوليا في المسألة الامة و تعاد في مصر و حولها في المسألة الاخيرة لا بد من الوثوق عندما للبحث ضمن الخبايا التي يبحث اليها و عن الخفايا التي لا يجرى فيها ه فهناك الزيارة التي قام بها شاه ايران الى مصر و التي عاينتها زيارة الملك سعود ثم زيارة وزير خارجية فرنسا فيما ان ينفذ المعاداة الى هذا البلد ه

من هو شاه ايران و المعاداة زار مصر ه يمكن ان نثار باختصار شاه ايران ياتسده ليهيبي في مناقشة الخلية خاصة و الفراء الينا عامة خارجا بصحي مصالحها و يقدم نفوذها ه

و لير من الفرنسيين يزور شاه ايران مصر في طرد تدهور حالتها من الاتحاد السوفياتي و تاوربا من الهزات الخفية و العالم الغربي عامة ه انه من اليايبي ان تاتي هذه الزيارة بعد ان قدم الرئيس امريكي السابق نيكسون ايراب مصر للشعب امبريالي ه زيارته لها لها و ينعها في مدار التوسيع السلطنة من العدو المبريكي امريكي ه ان زيارة الغاء ليست الا توكيدا للسياسة التامسة الامبريالية التي سلكها نظام الفروازي المعاد في مصر منذ حرب التحرير ١٩٧٣ ه ان العدو السياسي امبريالي لا يمكن وحده ه بال لا بد انه من ناحية مادية اقتصادية يرتكز عليها ليجازي اكثر في ياورها بدهوره ه

و رغم ارتفاع ملحوظ للتوقعات المبريكية في مصر التي تاملت حين بعد لتنتقل الولايات المتحدة بشكل واضح و سافر في البرامج الاقتصادية المصرية ه ان هذا التوسيع سوف ياتي في وقت آخر عندما يتبع الامبريالية الربيعة ان الحاضر تخلت من الفكرة العائشة للولايات المتحدة و اتتمت يانها مدينة الشعوب المبرية ه و من ناحية ثانية فان الولايات المتحدة لا يمكنها التفتت في نظام السادات رغم كل تنازلاته و وعوده



ثورة  
الجماهير  
المصرية  
ستحبط كل  
المؤامرات

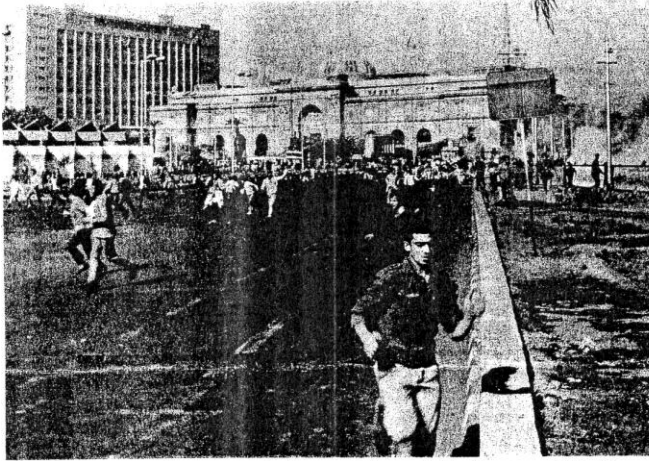
لتقديم الحجر الجديد - ايران ه السعودية و مصر - من اجل تحريك الثورة في المقاتلة و اضاح المبال لعامة الشعب الامبريالي لغيراتها ه

هذا هو حساب الامبريالية ه ولكنه حساب وحيد الجانب و لا يمكن ان يخفد بمسافة نهائية و كاملة لانه لا يقدر ارادة الجماهير المصرية حتى تقهرها ه هذه الجماهير التي تبا عنها في الصحافة الغربية بصورة خاصة انها «هادئة» او قابلة للتفلال و طائفة لتوجهيات قادتها من امثال السادات و كذلك لسياسة التضام و التحالف مع الامبريالية هذه الصورة الرافقة كذبتها الانتفاضة الجماهيرية الاخيرة في مصر و التي انطلقت بتياادة البلدية الفعيلة في معاداة طسوان

ولا تجرأ على المعامرة بكميات عائله من روبر الاموال ه انها تفتقر اليوم على الضم القلبي و نضال التمدد بالر: محتوية ه عن لربا، بعد القوى التوسعية بضية قوية مع سائحتها في المقاتلة مثلا، ايران و السعودية ه وقد اذقت مصر على ان يكون ايران مثلا ه حرة على خفي النواج تكون التجارة قسبها خارجة عن نواج النفوذ المبريكي ه و في هذه المعادلة سوبسها بيع الديانة الابرانيسية و امريكية بدون عك ه

ان العالم الراسمالي يسمى اليوم السبي اعادة توزيع المعاد توزيعا جديرا ه هناك عدد من المنظمات لم تعد توفر ارباها الخافة لاجها تتألم بها عائله عديدة و ياتعدو ربما

## مظاهرات عمال حلوان : صفحة جديدة في وجه النظام المصري المستسلم



■ قسوة القمع تستخدم الفسائل المسيلة للدموع ضد المتظاهرين بساحة التحرير بالقاهرة ■

ونحن لا ننفي ما تتطلبه الحرب من تضحيات ولكن لنا ان نساأل لماذا لا يحصل اعيان هذه الحرب الا العمال وبأبي الطيبات والفتات الشعبية ؟ ولماذا تستغل الطبقات الحاكمة فرصة الحرب وحالة الاسلام والاحرب لتغلأ جيوبها ؟ ان الشعب المصري الذي اظهر في سنوات ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٢ و قسي غيرها من الفاسبات استعداد له للتضحية ، فهو مستعد اليوم ، لا لتحمل اعباء الحرب فحسب ، وانما لدف حياته ثمناً لتحرير اراضيهم من الصهيونية ومن اجل ان لا تتحول هذه التضحيات الى استسلام و اتفاق مع العمد و هيمنة الامبريالية على بلاده كما يريد ان يفعل اليوم النظام المصري بالاعتماد على القوى الامبريالية والرجعية .

ان العمال المصريين و كل الديمقراطيين والثوريين الذين برهنوا على روح وقسوة نغمية صفتون اليوم على العمل لافشل لخططات الامبريالية والرجعية و ذلك بتعبئة الجماهير لضرب الحلول الاستسلامية و فتح خيانات النظام العالي لتحرير الاراضي العربية من هيمنة الصهيونية و حمايتها من اطمعاع الامبرياليات ، و قد تجلى ذلك في الشعارات التي صاح بها المعتظرون الذين ربطوا مطالبهم بتحسين ظروف عيشهم بمطالبهم الوطنية لتحرير الاراضي .

وامام تصاعد الفسالاترد النظام المصري بالقمع ، فسجن مئات من العمال و الفاضليين المتفقين مثل الشيخ امام المغرب الوطني الشعبي و احمد نجم الشاعر الوطني و ذلك بحجة انهم "فئة من المشوشين تستورد الاد بولوجيات الاجنبية المخيرة" . ان هذا الكلام يذكرنا بكلام النظام في تونس كما يذكرنا الطريق الذي يسلكه الوزير الاول "الحجازي" بالطريق الذي يتبعه نيره في تونس ، و قد كرنا اضرابات حلوان و الفسالات الطلائية في مصر اضرابات العمال و نضالات الطلبة و المتفقين في تونس . ان الشئ البارز اليوم و السذي تحاول الطبقات الحاكمة في العالم العربي ان تخفيه ، هو ان الشعوب العربية اليوم مضمنة على المعنى بنضالها من اجل الديمقراطية و التحرير حتى تفوض دعائم الانظمة الرجعية و الخائفة و تحرير الاراضي العربية و ضرب الامبريالية و استكمال مهامها الوطنية .

مصري و ذلك من اجل اقامة مشاريع سياحية و بسنا السزل .

و في الوقت الذي ترى فيه البورجوازية المصرية تكذس الارياح الطائلة ، نلاحظ افتقاد الاسواق المصرية للمواد الضرورية الاولية للحياة ، فمصر بلد الارز تعتقد للارز ، ارتفاع ثمن القمح و السكر ، الاقمشة و الاحذية و لا نتحدث عن ارتفاع سعر اللحم حيث يستحيل شراؤه بالنسبة للطبقات الشعبية . و قد ظلت القدرة الشرائية لهذه الطبقات في تدهور مستمر فالاجور لم ترتفع منذ سنوات و يكفي ان نذكر ان نذكر ان اجور عمال حلوان ( التي تعتبر اكثر الاجور ارتفاعا ) لا تصل الى ٢٤ جنيهه ( ٢٤ دينار ) هذا زيادة على ارتفاع عدد الباطلين و المهاجرين للبلاد الغربية و خصوصا نحو بلدان الخليج و الى البلدان الغربية . مثل ألمانيا و فرنسا حيث تلاحظ هجرة الشباب المصري الى فرنسا بحثا عن العمل و الذي يسن بلافون مصاعب كبيرة في حياتهم اليومية . و رغم كل هذا لا زال الحكم في مصر يتشدق و يعدلن بان هذه التضحيات لازمة في حالة الحرب هذه .

للتويلات الاجنبية و العربية . و بعد ما كانت كل البنوك مؤمنة ، تحصل بنكان مصرمان سنة ١٩٧٢ على امتيازات تجعلهما غير مرتبطين بقانون التأمينات و في نفس السنة اصبح عثمان احمد عثمان ، و هو اكبر مساول في العالم العربي ، و نيرا "اعادة البناء" ، و صرح محي الدين ابراهيم وزير الصناعة بسانه يمكن "للممولين الاجانب الحصول على مزايا هائلة و اخرجها" . و في سنة ١٩٧٤ كثر قديم رجال الاعمال الى مصر و تستحدثت اقتراحات لبنوك امريكية و الشركات الاحتكارية البترولية و اصحاب المصانع الالمانية لاعادة بناء قناة السويس ( اخيرا تحصلت شركة فرنسية على هذه العملية ) و لخلق صناعات في المناطق الحرة .

هذا زيادة على اقتراح شركة ليبية - مصرية لتمويل ٨٠٠ مليون دولار كما وقع تمويل ٧٠٠ مليون دولار من طرف شركة كويتية . و يتزامن السودان و الكويتون على شرا الاراضي و قد ارتفع سعر الاراضي المخصصة للبناء في مدة ثلاث سنوات من ١٨ الى ٤٨٠ جنيهه

قام عمال حلوان في مصر بمظاهرات كبيرة في شوارع القاهرة في اولى ايامي ١٩٧٥ . و قد اختاروا اول جانفي ليظهروا للشعب العربية و كل شعوب العالم بان العمال و كل الشعب المصري يرفضون السياسة التي تتبناها الحكومة المصرية . و تمثل هذه الاحداث تكذسا قاطعا لتبريرات الحكومة . و قد لاقت مظاهرات العمال هذه مساندة الشعب المصري كله حيث التحقت بالمتظاهرين جموع من متعددة مساندة لهم . و قد اطلقت كالعادة الى جانب العمال و تنظمت الاجتماعات العامة و وزعت مناشير توضح حقيقة الوضع المتدهور داخل مصر و تندد بالسياسة الخارجية المستسلمة للحكومة المصرية . و قد سبقت هذه العظاهرة تحركات اخرى و تحت يمانية الاحتفال بتأميم القناة سنة ١٩٥٦ و زعت خلالها المناشير المتنددة بسياسة الحكومة .

فلماذا هذا الجو المتوتر في مصر ؟

تستع الهوة في مصر اليوم اكثر فاكثر بين حفنة من الاغنياء ، يملكون في ايديهم كل ثروات البلاد و يحتدقون على التويلات الخارجية معادى الى بروز البورجوازية التقليدية في مصر من جديد و هي تهيمن على اقتصاد البلاد . كما ظهرت عناصر من بورجوازية الدولة استولت على الثروات بحكم موقعها في جهاز الدولة معتمدة على القطاع العام ، و بين كل الطبقات و الفتات الشعبية من فلاحين صغار و عمال في القطاع العام و الخاص و فئات من البورجوازية الصغيرة المتفقة . ان الطريق المتبع اليوم من طرف الوزير الاول المصري "الحجازي" لم يعد يخفى على احد . فهو يعتمد على تشجيع القطاع الخاص و التويلات الاجنبية و ذلك في اطار الاستراتيجية الحالية للرسالة العالمية ، التي تريد ان تعتمد على الراسمال العربي البترولي و اليد العاملة المصرية الرجعية و التكنولوجيا الغربية عن طريق الاحتكارات العالمية التي ترمي الى ضرب كسل المنجزات الوطنية .

و يكفي ان نذكر بان في اطار التحضير لتحقيق هذه الاستراتيجية وقع التصويت في الحكومة المصرية سنة ١٩٧٥ على قانون يسمى بالبيع الحرة و ايجاد الضمانات



■ صورة اخرى للمواجهة و قد تجتمعت قسوة القمع وسط الساحة ■

# بالتهديدات الأمريكية ؟



تحدثت في الثلاثة اشهر الماضية تصريحات الرئيس الامريكى فورد ووزير خارجيته كيسنجر وكذ لكوزير الدفاع "شليسنبجر" حول امكانية تدخل عسكري امريكى في منطقة الشرق الاوسط فسي صورة رغبات الدول المنتجة للبتروال التخفيض من سعره .

ولقد ادعى كيسنجر ان امريكا لا تجيد التدخل العسكري المباشر ولكن السياسة اللامعقولة التي تسلكها الدول المنتجة للبتروال سوف تؤدى الى خلق الاقتصاد الغربى وخاصة الامريكى الامر الذى لا يمكن ان "تقبله" ، لهذا السبب تهدد امريكا وكاتبها في حالة دفاع شرعى هذا باختصار ما جاء في تصريح كيسنجر للعلبة الاقتصادية الاسيوية "بزنسويك" . وتستواصل التصريحات والتهديدات بل تزداد حدة مع مرور الايام حيث صرح نائب كاتب الدولة للاقتصاد الامريكى "اندرس" يوم الجمعة ١٤ فيفري ان اى محاولة لحضر النفط سوف تؤدى الى حرب ذرية . وقد أثار هذا الكلام ردود فعل مختلفة باختلاف مصالحي اصحابها ، فعضو المحافظ وعضو العنيف وعضو المتشجع تحت ستار الدعوة الى التقلال والحكمة ( العالميا الغربية ) ان مسالة اسعار النفط تعدد بكثير الاثار الضيق الذى تريد الامبريالية وضعها فيه لا تتكلم على فترة ما بعد حرب اكتوبر . ذلك وان الشركات البتروالية الاحتكارية لا تكن توى ضرورة سماهجمة الدول المنتجة في تحديد اسعار النفط . فقد عدت هذه الشركات الى تخفيض اول اسعار النفط في فيفري ١٩٥٩ ثم الى تخفيضها يوم ١٩ اوت ١٩٦٠ دون اهتمام بانتهيار الدخل البتروالى للدول المنتجة . ان الشركات لم تفكر وقتها سوى فسي منع البتروال السوفياتي من اكتساح السوق العالمية حتى تضمن لنفسها الهيمنة المطلقة على هذه السوق . وقد ظلت اسعار النفط مجردة ما بين سنة ١٩٦٠ - ١٩٧٠ .

ولقد ساهم البتروال كعصر اساسي للطاقات في تعية انتساج الدول الغربية والولايات المتحدة على وجه الخصوص وساهمت اثمانه البتروال في تضاد ارباح الشركات الامبريالية .

وباعتبار ان الاقتصاد الرأسمالي لا يمكنه التطور بحكم تناقصاته الداخلية ، فقد دخل هذا الاقتصاد في الستين الاخيرة مرحلة تقهقر وتعفن هددت وما زالت تهدد بشدة مصالح الامبرياليين والاحتكاريين من جهة ، ومن جهة اخرى فهي تدفع اكثر فائز الطبقة العاملة في البلدان المنتجة الى المزيد من التخلل . رغم تنازل قياداتها اصلاحية .

واما هذه الحالة لم تر الامبريالية حلا الا بمضاعفة استغلالها لخيرات الشعوب معها كلفها ذلك من محاولة بل ك تجاوز ازماتها واحداً والاعتماد على الشعب الصيني في بلدانها . فبينما كانت امتها الصناعية ترفع بسرعة كبيرة كانت اسعار المواد الاولية وخاصة البتروال تتعرض لمؤامرة التخفيض والتجميد . ان عملية رفع اسعار النفط وتحديتها نظرا لتطور مختلف الاسعار قد اختلفت منذ زمن طويل ، بل لقد ذهبت بحسب الانظمة الوطنية بحل نظام الدكتور مصدق في ايران في بداية الخمسينيات الى حد تأميم البتروال ، وكل ما حصل في هذه الستين الاخيرة وخاصة منذ حرب اكتوبر هو تعديل جديد لاسعار البتروال يدار به بعض الانظمة الوطنية العربية في اطار منظمة البلدان المصدرة للبتروال .

وبعد محاولات عديدة قامت بها الانظمة العميلة المرتبطة مباشرة بمصالح الامبريالية في العالم والشرق الاوسط بصورة خاصة لمنع ارتفاع الاسعار ، اضطررت بدورها الى السير في هذا الاتجاه ونعني هنا بصورة خاصة ايراق والعلقة السعودية ، فهذه الانظمة تسعى الى مضاعفة ثرواتها الطائلة لتتمكن من التأثير في السياسة الدولية في المنطقة والمساهمة في المخطط الامبريالي الصهيوني الرامي الى هرب الحركة الوطنية الثورية واحتواء بعض فصائلها بعد ان اصيحت هذه الحركة تهديد بانتشارها السريع بمصالح الامبريالية والرجعيات المحلية العميلة . ولقد ظل موقف الامبريالية الامريكى من ارتفاع اسعار البتروال غامضا في الاشهر الاولى التي تلت حرب اكتوبر لأنها رأت فيه فرصة لتجسير الامبرياليات الثانية مثل فرنسا والدول الاوروبية واخضاعها بدورها للسياسة الامريكى . الا ان الضر بدأ يمس شيئا فشيئا الاقتصاد الامريكى واخذت الحاجة الى موارد الطاقة تزداد واجبرت معامل عديدة على غلق ابوابها مما ادى الى ارتفاع عدد البطالين (٩ ملايين في امريكا ) وامام هذا الوضع بدأت محاولة تسويق جهود الدول المستهدفة للبتروال وعذلت الكافة العالمية للطاقات بقيادة الولايات المتحدة للتسيق بين مواقف هذه الدول وتغالب الهمارات النقدية وتمثل في عنصرين هامين :

١ - العنصر الاول هو اخضاع سعر الدولار لأنه العملة الصعبة الوحيدة التي يدفع بها عن النفط ولقد تناقص هذا الانخفاض بشكل خاص بعد القرار الذى اتخذته الدول المصدرة للبتروال في شهر ديسمبر الماضى والقاضي بتجميد اسعار النفط ( ١٠ دولارات و ٤٢ سنتا البرميل ) لمدة ٩ اشهر ، وبهذا الطريقة ينخفض لسعر الفعلي للبتروال بنفس النسبة التي ينخفض بها من الدولار ( ٥ ٪ منذ بداية السنة الماضية )

٢ - ومن ناحية ثانية اتفق الرأسمال الامريكى والفرنسي فسي لقائهما الاخير في "المرتديك" بالساح للبتروال المركزية باعادة تقييم كيات الذهب التي تملكها . ولقد بادرت فرنسا بالعمل في هذا الاتجاه وساهقت باربعة مرات فتمد مخزونها من الذهب وسوف تتمكن هذه العملية من مضاعفة اوقافها النقدية وفي نفس الوقت القدرة على شراء المواد الاولية والبتروال بشكل اساسي . وفي هذا الجو من المؤامرات كثرت الامبريالية عن انبائها لتهدد بالتدخل عسكري واستعمال الاسلحة النووية اذا ما استمرت "سياسة خلق العالم الغربى" من طرف البلدان المنتجة للبتروال .

ان ما يمكن ان نؤكده الاو وقبل كل شيء هو ان هذه التهديدات لا يمكن ان تستهدف بعض الانظمة كالسعودية وايران التي تبقى رغم بعض اعتراضاتها صديقة للامبريالية وعذوة لشعوبها وشعب المنطقة بصفة عامة .

كيف تصدق ان الولايات المتحدة تهدد السعودية حين تعلم انها هي التي تشرف بنفسها على حماية الثورة البتروولية في الحجاز وهي التي تولت تدريب ٢٦٠٠٠ جندي سعودي لحماية آبار البتروال ؟

هل يعقل ان تحين الولايات المتحدة اعدائها على حماية خيراتهم وضرب مخطط نهبها لها . الاحتمال بعيد كل البعد عن التصور السليم لسياسة التحالفات التي تسلكها الامبريالية وخاصة منها الامريكى .

لكن تتجه هذه التهديدات ؟ انها تنته اولاً و اساساً للشعوب العربية . وقد كان الوهي الوطني العمادى للامبريالية الامريكى بشكل خاص قد انتشر واخذت الى درجة الانحياز فسي كثير من المناسبات نذكر منها المظاهرات الصاخبة التي اتجهت نحو السفارة الامريكى يوم 5 جوان ١٩٦٧ في تونس وكذلك الوهي الجماهيرى بالدور الحداني واللميم الذى لعته الولايات المتحدة في الحرب . كما نذكر منها مظاهرات ١٠ فيفري ١٩٧٠ لما حل وزير خارجية امريكا بونتون . فغضب لتكررت عشرات المرات في البلدان العربية واتسعت فارتبطت بالاطال الطبية لعضو الطبقة العاملة والتمسح فيها وسرعان ما احتلت الطبقة الشغيلة بنضالاتها وتمسحيتها في مصر وتونس والمغرب الاقصى . كلنا ساهما في هذا النضال رغم اعداد القوات الثورية القليلة القادرة على تسير هذه النضالات ورفعها الى درجة اقصى من الوهي لتزدها صلابة وطلائعية .

ان التهديدات الامريكى موجبة في الحقيقة ضد هذه النضالات الجماهيرية نحو الحرية والانتساق ونحو التصرف الحر في خيراتها . انها تهدف كتسبير حركة التحرر في المنطقة والتي اصيحت تهدد راس جسر دولة اسرائيل العنصرية وحلقاتها الرجعيين كالملايكة حسين والملايكة فيصل والسلمان فابوس واخيرا فرعين مصر الجديد السادات وغيرهم . انها تهدف فرياح العمل الثورى العمم على مواصلة القتال حتى تحرير كامل الارض الفلسطينية المحتلة . كما انها تهدف الى تحذير الاتحاد السوفياتي من نتائج المزاومة التوسعية التي يسلكها هذا الحلق الاشرافى الامبريالى الاخرى المنسبطة .

ولئن جسد اليوم نفوذ الاتحاد السوفياتي بارتما مصر فسي احضان الامبريالية الامريكى فهو يحاول باستمرار استرجاع مراكز نفوذه واحتواء العقامة الفلسطينية بعد ان ركع النظام السورى وغيره من الانظمة في المنطقة لهيمنة المستمرة بلحاف "المدافعة" و "الاعانة المشتركة" .

ان التهديدات الامريكى لا يمكن ان تخيف الجماهير الشعبية او ان ترداها على طريق النضال وهي يقنع النظر عن السرود التي اثارها وما زالت تثيرها عند الانظمة القائمة اليوم في الوطن العربى ، فهي لا يمكن ان تلاقى لدى الشعوب المغنبة بتجربة النضال البطولي الالصمود والاستعداد للتضحية . فالشعوب التي قد تمت ملايين الشهداء من اجل التحرير لن تبخل عن بذل دمائها من جديد في اجل القضاء على مصالح العنسد ونهبائسها .

هذا ما لا يفهمه كيسنجر وما لا تفهمه الامبريالية امريكى كانتام روسية وهذا هو الذى سوف يؤدى الى تحطيم تقوى الصفيان مهما كانت اسلحتها المتشاكسة .

ان نضال الشعوب لا يقسمر !

## نضال المساجين السياسيين «بقية»

نفي برج الرومي شن الرفاق يوم ٣ فيفري ١٩٧٥ اضرابا عن الطعام للتديد بالظروف القاسية التي يعتقلهم فيها النظام الدكتاتوري العميل منذ اكثر من سنة . وقد اتى هذا الاضراب بعد سلسلة من الاحتجاجات الشفاهية والكتابية قدمها رفاقنا الى كل من مدير سبر والرومي والى مدير ادارة السجون ووزارة الداخلية الا ان هذه الاحتجاجات قابلها العملاء تارة بعبود وتارة اخرى بالصمت وقصد وجه رفاقنا من انظارات نفا لهم رسائل السى ادارة السجون ووزارة الداخلية ووزارة العدل حددوا فيها مطالبهم وهي :

- تحسين ظروف الاعتقال والعداوة والترويسم والزيارات والمراسلة .
- تمكين الرفاق من حقهم في الكتب والجرائد
- رفع كل رقابة على المنشورات المرخصين ببعضها في البلاد .
- جميع الرفاق احمد بن عثمان مع بقية الرفاق ورفع العزلة المفروضة عليهم منذ اغتافه في ديسمبر ٠٧٢ .

وتعرض الرفاق الآخرين بدورهم الى التحذير بالضرر والرمس والجرم والشعر والحرمان من النوم والماء والتعليق لمدة طويلة . وقصد قابل رفاقنا هذه المعاملات التحسفية بسروح نمالية عالية تحركهم في كل ذلك وفاق هم للطبقة الشغيلة والجماهير الشعبية وابطانهم العميق بجمعية انتصار شعبنا على القسوى الرجعية والامبريالية في بلادنا .

**ظروف اعتقال قاسية ومصير ونضال متواصل**

وما تزال اوضاع المساجين السياسيين عامة قاسية ، فالزيارات ببيت من "البارلسور" (Parslor) ولعدة تفرغ تسخير لارادة الحراس كما يحرم المساجين من الكتب والجرائد وحتى التي يسمح بها فهي تخضع للرقابة الشديدة .

اما الاوضاع الصحية فهي متدهورة جدا فتح مقابلة الطبيب والتداوى تصرف فيسهه الادارة حسب ما يبد لها . وقد قام رفاقنا بتحركات نمالية متعددة .

ويحد يومين من الاضراب مكتة لادارة رفاقنا من رؤية احمد بن عثمان كما وعدت بتجميعهم عليه وتجميعهم معهم .

وفي سجن النساء بمؤنة شنت الرفيعة بهيجة الديرى صبية الرفيعة سلوى فسوخ اضرابا عن الطعام بدأ يوم ٩ جانفي وتواصل خمسة ايام وجاء هذا النضال بعد مختلف الاحتجاجات التي قدتها الرفيقات الى مدير سجن منوة وحاكم تحقيقها . وقد طالبتنا بتجميعهم وتحسين ظروف اعتقالهم وتكبيهم من حقوقهم كسجنين سياسيين .

ان نضال رفاقنا المساجين السياسيين تحت الاعتد وفي السجون يعقل جزا من نضال شعبنا وطلائع الثورية من اجل الديمقراطية والتحرير وهم يساهمون بعبودهم ونضالهم في فتح النظام العميل المبنى على الاستغلال والقمع للطبقات والفاقات الشعبية . ويسهل زحف الحركة الثورية وطلبتها الماركسيه اللينينية مسترسلا بالتمام مع الحركة الشعبية حتى نزال نظام المعاملة والحيانة الوطنية ويتناهي منتج يعقرها ووطني كمرحلة نحو مجتمع اشتراكي . والحقبة لرفاقنا

# الثورة العالمية

## نظام العميل لول فونل يختصر

كمبوديا



تورودوم سيهانوك والوزير الاول "سميان" للجيبهة الوطنية المتحدة لتحرير كمبوديا

تمر اليوم اربع سنوات على الانقلاب العسكري الذي دبرته الامبريالية الامريكية ضد نظام "سيهانوك" الوطني في كمبوديا وذلك للرد على ما كان يقوم به في مساندة الثورة الفيتنامية المسلحة . ويتضح اكثر فآثر الحالم باسره والامبريالية الامريكية نفسها والامبريالية الروسية التي اسرعت للاعتراف بنظام "سون نول" العميل . يتضح ان هذه المحاولة لفرس نظام يخدم مصالح الامبريالية ويسلط القمع على الجماهير انما هي محاولة فاشلة من الاساس . فلقد التقم جهاير الشعب الكمبودي وخاصة منها فقرا الفلاحين حول القواصة الوطنية المسلحة وحول الجيبهة الوطنية التي تضم كل القوى المعادية للامبريالية وعلاؤها وتكون الجيش الاحمر واخذ عدد العمليات العسكرية يتزايد يوما بعد يوم حتى اصبح القتال متواصلا في كامل البلاد الكمبودية . وقد تمكن مقاتلو الجيش الاحمر من محاصرة القواصة النظامية في بعض المدن والموانئ ويلاحظ انضمام الجنود كل يوم الى صفوف الثوار . ويعمل الوطنيون اليوم على خنق النظام العميل فسي العاصمة "بنوم بنه" بعد ان تم تحرير مدن عديدة ومواقع استراتيجية حيوية . وفلا تمت محاصرة العاصمة من كل النواحي فاصبح وصول الاعانات العسكرية وغيرها مستحيلا عن طريق البر . ولهذا السبب حاول نظام "تسو" العميل في فيتنام الجنوبي (انظر المقال عن الفيتنام) توجيه مساعداته ومساعدات

## فيتنام انتصارات جديدة ونضال مستمر



مظاهرة شعبية صاخبة ضد العميل "تسو" في سايجون

"تسو" استرجاع بعض المناطق الحرة الا ان هجوما تسيه باث القتل والقتل وانسحب تاركا قدرا كبيرا من الحرجى والقتلى والمعدات العسكرية . واغتم الوطنيون انسحاب العدو لمهاجمته بحنف وملاحقه ومحاصره في اكثر من مكان وخاصة في مدينة "فيك بينه" (٢٥ الف ساكن) التي شدد الوطنيون الحصار حولها حتى حرروها نهائيا . ولا زال الوطنيون محتفظين بهذه المدينة رغم الغارات الجوية العنيفة التي يتعرضون لها . وقد تمكنوا زيادة على ذلك من تحرير بعض المواقع المرتفعة الاخرى . وتكررت هزائم جيش نظام "تسو" مما افتح العالم بحد من شعبيته لدى الجماهير الشعبية التي فشل في تجنيد هيا المقاومة ما يسميه "بالخطر الشيوي" . ان الحليف الوحيد لنظام "تسو" هو الامبريالية الامريكية التي ما زالت تدب بالاسلحة الفتاكة والخبراء العسكريين .

لقد سجل الشعب الفيتنامي في شهر فيفري ١٩٧٣ انتصارا باهرا على الاستعمار الامريكى وعلاؤه في جنوب الفيتنام اجبرهم بالاقرار بحكومة الثورة المؤقتة والتسليم لها بحق تسيهير المناطق الحرة في جنوب الفيتنام وذلك بفضل الفعريات القوية التي سطد بها الثوار الفيتناميون للعدو الاجنبي والحلي تحضت قيادة جيبهة التحرير الوطنية . وقد اجبرت امريكا وعيالتها "تسو" على امضاء اتفاقية باريس التي تضمنت ضرورة اجراء انتخابات ديمقراطية تسمح للجماهير الشعبية في جنوب الفيتنام باختيار قادتها وطبيعة النظام الذي يقود البلاد . ولا زالت القوى الثورية والديمقراطية تطالب بتطبيق الاتفاقيات الا ان نظام "تسو" ظل يراوغ ويدوس هذه الاتفاقيات ، فيعد رفضه للاتفاقية الخاصة بالمساكين السياسيين (رفض اطلاق سراح ٢٠٠٠٠ سجين) فانه اخذ يتراجع شيئا فشيئا في خصوص الانتخبات ، بل اكثر من ذلك فانه اعتمد على المساعدة العسكرية والفنية التي قدمتها له امريكا لمحاولة بناء جيش جديد لمهاجمة الجيش الشعبي الذي يقوده جيبهة التحرير . وفلا فقد سلمت له الولايات المتحدة ٢٨٠٠ طائرة وعددا لا يحصى من المدافع والذبابات وغيرها من المعدات العسكرية وتكررت له حوالى ٣٠ الف مستشار عسكري . واخذ النظام العميل يد لكبيسي نفسه لاسترجاع المواقع التي حررها الثوار .

ارتياكا للولايات المتحدة امام تصاعد الثورة : وقد اعلنت الامبريالية الامريكية على اثر تحرير "فيك بينه" بانها لن تسمح للوطنيون بتحرير كامل المنطقة الجنوبية . وعادت من جديد الى لهجة التهديد بالاندخال المباشرو فعلا فقتصد وضعت قوتها في حالة طوارئ في اهم المراكز التي ما زالت تحتلها في اليابان ("اوكيناوا") والمحيط الهادى . كما تحرك اسطولها السابع نحو جنوب شرقي آسيا وفيتنام بسميرة خاصة . ويعمل هنري فورد رئيس الولايات المتحدة ووزير الخارجية "هنري كيسنجر" جاهد بن على اقناع البرلمان الامريكى بضرورة المزيد من تقديم القروض الى نظام "تسو" العميل ورفعا مسن ٧٠٠ مليون دولار الى ١٠٠٠ مليون دولار (ما يعادل ٤٢٠ مليون دينار) . والسؤال هنا : ما هي الاسباب التي تدفع الولايات المتحدة الى اتخاذ هذا الموقف اتجاه الحركة الثورية المسلحة في الفيتنام ؟ لا شك ان الاسباب متعددة . فالولايات المتحدة الامريكية تريد الحفاظ على جنوب الفيتنام حتى تضمن سوقا لترويج بضاعتها ولجلب بعض المواد الاولية ولكن هذا يعد شيئا ثانويا . اذ فون بمحاولة الولايات المتحدة وضع حد للاشعاع الثورى الذى ينطلق من الصين الشعبية بعد ان استولت فيها الطبقة العاملة على الحكم وشرفت في بناء الاشتراكية وفي تحطيم رؤوسب ومخلفات الهيمنة الامبريالية والافطاعية .

انتصارات فاشلة : وقد كرف في الاسباح الاخيرة اعتداء على مراكز الجيش الشعبي طائنا انه بلغ درجة من القوة والاستعداد للحرب تسمح له بالهجوم . ولكنه نسي ان الثوار الوطنيون الذين يتسكنون باقليات باريس ويطول بيون يتعلمون كل فنونهم وكل الوطنيين واقتناعهم بضرورة الالتفاف حول جيبهة التحرير الوطنية والحكومة الثورية المؤقتة . ويسعون الى هذه التوجيه بالمشاركة فسي الانتاج واعادة بناء القرى والمدن التي تهدمت من جسر الحرب . وقد توصل الوطنيون في جنوب الفيتنام الى كسب ثقة الفلاحين لانهم يساعدونهم على الزراعة والحماد والانهم يضمنون الدفاع عن مساكنهم ضد الغارات الجوية التي تقوم بها طائرات العدو وكما توصلوا الى كسب ثقة العمال والحرقيين والمثقفين على اساس مساعدتهم في مواجهة الوضع الشاق عسلى صعيدى الدفاع والانتاج .

قوة الثورة تكمن في اعتمادها على جماهير الشعب الثورية : وقد ادى دفاع الجيش الشعبي عن مصالح الجماهير الشعبية في المناطق الحرة في جنوب الفيتنام الى التفاف حوالى ثمان مئتي الف متطوع واصبح في بدة قصيرة قادرا على التصدي لهجمات العدو والى انتحام مواقعهم وتحرير مناطق جديدة . وهذا بالضبط ما وقع في اواخر شهر ديسمبر عندما حاول جيش العميل

تلاحم القوى الثورية في الهند الصينية واشعاع الثورة البرلتيارسية في الصين :

لقد زاد اشعاع الثورة الصينية الوطنيون الحاملين السلاح في كل مناطق العالم وفي جنوب شرقي آسيا على وجه التحديد

ايمانا بان العزم الراسخ على مقاومة العدو لا بد ان ينتهي الى النصر طال الزمان او قصر . وهذا سجلت جماهير الشعب

ان تحري هذه المناطق من الهيمنة الامبريالية يحثي انتها نهب خيراتها وانتها ترويج الاستعمار ليهضمة المصنعة عسلى سوقها . ومن اجل هذا وخوفا من انتشار المد الثورى وانتقاله بشكل صدامي الى مناطق اخرى من العالم ، تحاول الولايات المتحدة ضرب الحركة الثورية المسلحة في فيتنام . ولكن الامبريالية الامريكية عجزت في اخذ الثورة الفيتنامية رغم كسبها ما انتفته ، كما عجزت عن قطع هذه الثورة عن حركة التحرير العالمية ، فقد تمكن الثورة الصاعدة من ان تشع بدورها عسلى نفالات كل الشعوب في العالم وان تعمل على تطويرها

لقد زاد اشعاع الثورة الصينية الوطنيون الحاملين السلاح في كل مناطق العالم وفي جنوب شرقي آسيا على وجه التحديد ايمانا بان العزم الراسخ على مقاومة العدو لا بد ان ينتهي الى النصر طال الزمان او قصر . وهذا سجلت جماهير الشعب

ان تحري هذه المناطق من الهيمنة الامبريالية يحثي انتها نهب خيراتها وانتها ترويج الاستعمار ليهضمة المصنعة عسلى سوقها . ومن اجل هذا وخوفا من انتشار المد الثورى وانتقاله بشكل صدامي الى مناطق اخرى من العالم ، تحاول الولايات المتحدة ضرب الحركة الثورية المسلحة في فيتنام . ولكن الامبريالية الامريكية عجزت في اخذ الثورة الفيتنامية رغم كسبها ما انتفته ، كما عجزت عن قطع هذه الثورة عن حركة التحرير العالمية ، فقد تمكن الثورة الصاعدة من ان تشع بدورها عسلى نفالات كل الشعوب في العالم وان تعمل على تطويرها

و مرة اخرى تؤكد ان الامبريالية عاجزة عن اخذ الثورة الفيتنامية لان الصلابة ليست مسألة تقدم تكنولوجي واسلحة متطورة بقدر ما هي مسألة ايمان عند الجماهير الفيتنامية بعدالة قضيتها واستعداد لتحمل كل انواع القمع والارهاب والسرد عليها بكل ما تملكه الشعوب من قوة . والمسألة كذلك هي مسألة تضامن مع الثورة الفيتنامية عبرت عنه جميع شعوب العالم والذي يمثل دعما اساسيا يحكم ايمان الشعوب المناضلة بان الثورة في فيتنام هي شرعة في جسم العدو والمثقف .

ستتصير الثورة المسلحة في فيتنام حتما لا لتدخل الامبريالية الامريكية في فيتنام لا لمحاولة النظام العميل في الجنوب تعديد هيمنته لمنسج اجراء انتخابات ديمقراطية

ستتصير الثورة المسلحة في فيتنام حتما لا لتدخل الامبريالية الامريكية في فيتنام لا لمحاولة النظام العميل في الجنوب تعديد هيمنته لمنسج اجراء انتخابات ديمقراطية